مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بجنوح الشباب

"دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك"

إعـــداد

د/جيهان محمد علي الشيخ إبراهيم

مدرس علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة دمياط

Email: onlinedr32@du.edu.eg

د/ محمد سمير أبو الفتوح عبدالجواد

مدرس علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بنها

Email:mohamed.aboelfetoh@fart.bu.edu.eg

DOI: 10.21608/aakj.2024.312817.1844

تاريخ الاستلام: ٩/ ٧/٢٠٢٤م

تاريخ القبول: ٨/ ٨/٢٠٢٤م

ملخص:

هدف البحث إلى رصد عوامل جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك، والتعرف على تأثير هذا التطبيق على جنوح الشباب، ورصد دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك، واعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدم استمارة الاستبيان، وتمثلت العينة في عينة عمدية بطريقة كرة الثلج، وكان حجم العينة (٣٠٠) مبحوث من مستخدمي تطبيق التيك توك موزعين على محافظة دمياط بواقع (١٥٠) مبحوث، ومحافظة القليوبية بواقع (١٥٠) مبحوث.

وتوصل البحث إلى أن العوامل الذاتية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك جاء في الترتيب الأول التقليد الأعمى للمشاهير عبر تطبيق التيك توك من عوامل جنوح الشباب، بينما العوامل الأسرية جاء في الترتيب الأول ضعف الرقابة الأسرية تؤدي إلى جنوح الشباب، وجاء في الترتيب الأول بالنسبة للعوامل الثقافية الغزو الثقافي ونشر القيم الغربية، بينما الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك جاءت بالترتيب في الآتي: تعرض مستخدمي التيك توك للسجن بسبب قضايا التنمر والقذف والتشهير، وإتاحة التطبيق الفرصة للنصب والتزوير واحتيال شخصية الآخرين، وتشجيع التطبيق على انتشار التنمر بين الشباب، ومساهمة التطبيق في نشر الإباحية والفاحشة في المجتمع، وتشجيع التطبيق على انتشار العلاقات غير المقيدة بين الجنسين، ومساعدة التطبيق في انتشار العنف بين الشباب.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، جنوح الشباب، التيك توك.

Social Media Websites and their Relationship to Youth Delinquency "A Field Study on a Sample of TikTok Users"

Abstract:

The research aimed to monitor the factors of youth delinquency through the TikTok application, identify the impact of this application on youth delinquency, and monitor the role of social control institutions in protecting youth from the negative effects of the TikTok application. The research relied on the social survey method by sample, and used the questionnaire form. The sample was represented by a deliberate sample using the snowball method. The sample size was (300) respondents from TikTok application users distributed between Damietta Governorate with (150) respondents, and Qalyubia Governorate with (150).

Respondents. The research concluded that the subjective factors leading to youth delinquency via the TikTok application came in first place, blind imitation of celebrities via the TikTok application is one of the factors of youth delinquency, while the family motives leading to the weakness of family supervision came in first place, leading to youth delinquency, and the cultural motives came in first place, cultural invasion and the spread of Western values. The social effects resulting from youth using the TikTok application came in the following order: TikTok users were exposed to imprisonment due to bullying, slander and defamation cases, the application provides the opportunity for fraud, forgery and deceiving the personality of others, the application encourages the spread of bullying among youth, the application contributes to the spread of pornography and obscenity in society, the application encourages the spread of unrestricted relationships between the sexes, and the application helps in the spread of violence among youth.

Keywords: Social Media Websites, Youth Delinquency, TikTok.

المقدمة:

شهد العالم منذ بداية تسعينيات القرن العشرين عددًا من المتغيرات، ولعل أبرزها التطور التكنولوجي وما تبعه من تطور في وسائل الإعلام ونظم الاتصالات (وداعة الله، ٢٠٢٠: ١٣). ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين، وهو عصر المعلومات والرقمنة استخدم الناس على نحو متزايد أحدث إنجازات التقدم العلمي والتكنولوجي في الحياة اليومية: الهاتف الذكي، والكمبيوتر الشخصي، وما إلى ذلك. لم يعد بوسعنا أن نتخيل حياة كاملة من دون أجهزة إلكترونية. ومن بين العناصر الأخرى المهمة في الواقع الحديث عنصر الإنترنت، الذي يمكننا من أداء مجموعة لا تُدهى من المهام: مشاهدة الأخبار، شراء الطعام، الإكسسوارات، الملابس، دفع الضرائب والرسوم، الترفيه وحتى التعليم– كل هذا أصبح ممكنًا بفضل الشبكة العنكبوتية العالمية. وقد دخلت الشبكات الاجتماعية حياتنا اليومية بسرعة، وأصبحت عناصر لا تتجزأ منها. فهي، من جهة، تتيح لنا فرصًا للتواصل لا حدود لها، ومن جهة أخرى، يمكن أن تسبب ضررًا لا يمكن إصلاحه، وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على تكوين شخصية الشخص، وتنشئته الاجتماعية، وعلى أن تصبح عضوًا مفيدًا في المجتمع (Nadeem & Ahmed, 2022 :25-26).

ومن بين التطبيقات التي لاقت انتشارًا واسعًا على مستوى العالم في الآونة الأخيرة تطبيق "تيك توك TikTok"، وهو أحد تطبيقات الهواتف الذكية التي يعتمد التواصل الاجتماعي فيها بشكل أساسي على الفيديو القصير الذي لا يتعدى الدقيقة، فهو أشبه بمنصة اجتماعية بها الملايين من الفيديوهات القصيرة التي ينشئها الجمهور، ويقومون بمشاركتها ونشرها فيما بينهم. وجاءت البداية في سبتمبر ٢٠١٦م، عندما قامت شركة Byte Dance الصينية بإطلاق تطبيق (Douyin) داخل الصين، ثم أطلقت تطبيق "تيك توك" للمستخدمين خارجها، وخلال ٢٠١٧م قامت الشركة بشراء تطبيق ميوزكلي "Musically"، وتم دمجه مع تطبيق "تيك توك" خلال عام ٢٠١٨م (جمعة، ٢٠٢٠: ٢٦٦).

وتعد من الأساليب التي أدت إلى زيادة عدد مستخدمي التطبيق هو قيام أشخاص بدعوة آخرين لاستخدام التطبيق مقابل حصول الداعي على مبلغ من المال يبدأ بفئة مائة جنيهًا مصريًا، شأنه شأن تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى، تتضمن فيديوهات تيك توك موضوعات متنوعة منها الصحي، والاجتماعي، والسياسي، والترفيهي، واللافت للنظر أن الفيديوهات الصحية قد لاقت رواجًا شديدًا على التطبيق خلال جائحة كورونا، واهتمت تلك الفيديوهات بتوعية الجمهور بضرورة اتباع الإجراءات الاحترازية لتجنب الإصابة بفيروس كورونا، وكان لها دورًا في التوعية الصحية للجمهور، كما صاحب تلك الفيديوهات فيديوهات خاصة بوصفات الأكل الصحي والتي تدعو الجمهور لضرورة اتباع نظام غذائي صحي في أثناء الجائحة (هريدي، ٢٠٢٢: ١٣٨٦).

ومن ثم فالمتأمل في التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال لا بد له أن يلاحظ التغير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا، ومما لاشك فيه أن هذه الأخيرة قد تأثرت بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة، وتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورًا فعال في مختلف المجتمعات، حيث سهل التواصل بين أفراد المجتمع، وكل هذه التحولات والمؤشرات تقود إلى التيقن بأن التكنولوجيا أصبحت جزءًا لا يتجزأ من مجالات حياتنا فهي حتمية لا يمكن الاستغناء عنها بإيجابياتها وسلبياتها لهذا وجب علينا استخدامها بالطريقة الصحيحة والمفيدة (دهيلى، كريكو،٢٠٢٢: ١٣).

أولًا: مشكلة البحث:

أدى التطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والفكرية إلى فتح آفاق وتطلعات مستقبلية جديدة، وذلك بتحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة المعالم دون وجود أية حواجز سواء كانت زمنية أو مكانية، وهذا ما تميز به

بداية القرن العشرين ببروز الإنترنت (عادل، وعبدالمقيم،٢٠٢٣: ٥)، حيث نعايش الآن في القرن الحادي والعشرين، تطور وسائل الاتصال الإلكتروني خلف فضاء جديد للتواصل الاجتماعي غير التواصل على أرض الواقع، فضاء افتراضي يستخدمه أغلب سكان الأرض، يتمثل في مواقع اجتماعية إلكترونية ينشئ فيها الأفراد حسابات خاصة بهم تحمل معلومات عنهم تمكنهم من مشاركة أفكارهم وصورهم وحياتهم، وجميع المشتركين في هذه المواقع بدون حدود إقليمية، أو عرقية، أو دينية، كما تسهل عملية التواصل عن طريق استخدام الصوت والصورة مجانًا، المستفيد منها يدفع ثمن اشتراك في الإنترنت، ولا تشترط هذه المواقع وثيقة للتسجيل فيها فقط أن يكون المشترك أكبر من ١٣ سنة في الغالب، وهذا الإجراء لا يحتاج إلى وثيقة أو شهادة لإثباته، فقط على المسجل أن يختار تاريخ ميلاد أكبر من ١٣ سنة، ولأن هذه المواقع تحصر العالم في غرفة صغيرة، يمكن أن يستغل الأشخاص ذوي النوازع الإجرامية هذا الموضوع لصالحهم، بسبب إمكانية التملص من العقاب، حيث يمكن للمجرم اختيار ضحيته بسلاسة وسهولة كبيرة دون أن تحوم حوله الشبهات؛ لأن التواصل مع الضحية سيكون محاط بخصوصية كبيرة وبدون رقيب أو شهود، بالإضافة إلى أن الضحية نفسها من تمنحه المعطيات التي يحتاج إليها لتنفيذ جريمته أحيانًا لحسن نية أو تهور أو سذاجة، بعكس إذا تواجدت هذه الضحية في الشارع فإن فرص أن تصبح ضحية جريمة أقل (حطاب، ٢٠١٧: ٤١٢، ٤١٣).

ومن بين هذه المواقع هو تطبيق "تيك توك" الذي في غضون ٢٠١٨م انتشر في (١٥٠ دولة) تقريبًا، وأصبح يدعم (٧٥ لغة)، وشهد التطبيق نموًا سريعًا في العالم كله، وأصبح منصة اجتماعية كبرى للفيديوهات والموسيقى (الناغي، ٢٠٢١: ٣٥٧). وتشير الأرقام المنشورة في الموارد الإعلانية لشركة Byte Dance إلى أن تيك توك "TikTok" كان لديه ٢٣,٧٣ مليون مستخدم تبلغ أعمارهم ١٨ عامًا فما فوق في مصر في أوائل عام ٢٠٢٣.

وبقدر ذيوعه وانتشاره عبر العالم، آثار تطبيق "تيك توك" كثيرًا من صور الجدل والنزاع حول التحديات الأمنية والمخاطر الاجتماعية، التي يعتقد أنه يتسبب فيها (كاظم،٢٠٢٢: ٢-٣)، فمن الصور الانحرافية التي يقع فيها الشباب على هذه التطبيقات بصفة خاصة وعلى شبكة الإنترنت (التحاور أو الشات) بصفة عامة، وهو السلوك الذي يبدأ تحاورًا بين اثنين حول بعض الموضوعات أو القضايا العامة، ثم يبدأ الانحدار إلى بعض القضايا الخاصة الأكثر خصوصية وبخاصة الحياة الأسرية الخاصة، بحيث يمكن أن يؤدي هذا الانحدار إلى عدة احتمالات، الاحتمال الأول يتحول التفاعل في المجتمع الافتراضي للشباب إلى التفاعل الواقعي، بحيث ينتقل انحراف المحادثة من على شاشة الكمبيوتر إلى انحراف واقعي، أما الاحتمال الثاني فيتمثل في أنه برغم أن هذه المحادثات أو العلاقات الافتراضية منحرفة ومرفوضة، فإنه قد يحدث أن يتربص أحد أطراف المحادثة بالآخر، يعرف منه أسراره وخصوصياته، ويسجلها له، ثم يحولها بعد ذلك إلى أداة ابتزاز له؛ ليحصل منه على ما يريد، وليس على الطرف المغلوب على أمره سوى أن يرضخ لهذه المطالب، التي تعني أن يقدم تنازلات من ذاته أو يجبر على دفع أموال للطرف الذي يهدده، أو قد ينتهي الأمر إلى إرباك حياة الشخص الأسرية فتنهار أسرته، أو يجبر على ارتكاب انحرافات أخرى كان من الممكن أن يكون في غنى عنها (ليله، ٢٠١٥: ٢٤٢-٢٤٣).

ولقد تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تطبيق التيك توك وجنوح الشباب، ومنها دراسة (محمد وآخرون، ٢٠١٨م) والتي توصلت إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى حدوث فجوة بين الشباب وبين أسرهم لأنها تسببت في مشكلات كثيرة داخل الأسرة، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى إهمال الشباب للشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة، وإضعاف الهوية الدينية، وكذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى العزلة بين الشباب وزيادة حدة الاختلاف بينهم، وحدوث بلبلة فكرية، وانشقاق في رأى الشباب، وأدى إلى

وجود صداقات وهمية. كما أن استخدامها أدى إلى إهدار الوقت، وانتشار الشائعات، وتشوية الحقائق وكثرة الشتائم والألفاظ النابية بين الشباب.

وتوصلت دراسة (Habiba&et al, 2018) إلى أن التحرش عبر الإنترنت يتم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مما يمس كرامة المرأة، واتفق معظم الشباب على أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تشجع على الانحراف بين الشباب، وأن هذه التطبيقات تروج للغة المسيئة، ويجب مراقبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويجب أن يكون لدى الآباء وعي بالتأثير الضار لشبكات التواصل الاجتماعي.

وأظهر بحث (Sabir & et al, 2020) إلى عدة نتائج هي أن التيك توك يروج للابتذال والعري بين الشباب، كما أن التيك توك له تأثير سلبي على الشباب الباكستاني والإصابة بأنواع مختلفة من الاضطرابات مثل الابتذال والسمات الشخصية، يضيع الطلاب معظم وقتهم في إنشاء مقاطع فيديو موسيقية قصيرة، مما يؤثر على مستواهم الأكاديمي.

وأوضحت دراسة (بوشكيمة، ٢٠٢١م) أن التيك توك يساهم في إضاعة الوقت، وعدم الاهتمام بالدراسة، والتأثر بالثقافة الغربية، والتلفظ بكلام غير لائق، وأوضحت الدراسة أن الإشباعات المتحققة من التيك توك هي ملء وقت الفراغ، وإقامة علاقات جديدة، ويشبع رغبة حب الاستطلاع.

وأشارت دراسة (بكير،٢٠٢١م) أن أهم ملامح الواقع الافتراضي المتضمن بفيديوهات التيك توك وتأثيرها على الآخرين اتضح أنها تؤثر سلبيًا على القيم الأخلاقية، وتحمل الفيديوهات مضامين سلبية، وتتعارض مع العادات والتقاليد الاجتماعية، وتعمل على إثارة المتابعين لها، أما بالنسبة لرؤية الشباب عن تأثيرات الفيديوهات بالتيك توك على أنفسهم (الذات) فقد تمثلت في الهروب من الواقع لواقع

آخـر، وتحمـل الفيـديوهات مضـامين إيجابيـة، وتسـاعد فـي تكـوين علاقـات جديـدة، وتتعارض مع العادات والتقاليد الاجتماعية، وتتسبب في توتر العلاقة مع الأسرة. كما أثبتت الدراسة عدم رضا الشباب المصري عن الواقع الافتراضي المتضمن بفيديوهات التيك توك، وأظهرت تأييدهم بفرض الرقابة عليها من خلال مراقبة ما يقدم واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين بالمقام الأول، يليه وضع معايير أخلاقية يلتزم بها مستخدموا التيك توك.

أوضـحت دراسـة (حيمـر، ٢٠٢٢م) أن عينـة الدراسـة مـن الفتيـات المراهقـات يستخدمن تطبيق تيك توك بشكل يومي ولمدة تتراوح بين ثلاث إلى أربع ساعات، بالإضافة إلى أنهن يستخدمنه دون مشاركة أحد من أفراد العائلة، وتهيمن الإناث على أغلب محتوى الفيديوهات، واتضح أن دوافع استخدام تطبيق التيك توك جاء دافع الترفيه وملء وقت الفراغ في المقام الأول، ثم البحث عن المعلومات في المقام الثاني، وتبين أن تطبيق التيك توك يؤثر على القيم الأخلاقية حيث أثر بشكل سلبي على قيم الحياء نتيجة المداومة على مشاهدة الفيديوهات والكلام غير اللائق، ونقل عادات لا تتوافق مع مجتمعنا المحافظ، بالإضافة لعرضه المحتويات الترفيهية والموسيقية بشكل واسع، وأن المحتوى الديني لا يشكل إلا القليل، مما أثر على الوازع الديني، وقيم الصدق، وتحمل المسؤولية، والأمانة، كما يحرض تطبيق التيك توك على الكراهية حيث أن معظم عينة البحث من المراهقات تعرضن للتنمر والإساءة اللفظية سواء عن طريق التعليق أو المحادثات الخاصة.

وأوضح بحث (بسيوني، ٢٠٢٢م) أن عينة البحث كانت معظمها من الإناث، ومعظمهم يقع في الفئة العمرية (من ١٨ : أقل من ٢٠ سنة)، ومعظمهم يقيم في الحضر، ومعظمهم حاصل على مؤهل جامعي، ويقعون في فئة أعزب. ومن المجالات التي يفضلها الشباب على تطبيق التيك توك هي المجالات الفنية، ثم يليها المجالات الاجتماعية، ثم يليها المجالات الثقافية، كما أن أشكال تفاعلهم مع المضمون المقدم

عبر هذا التطبيق جاء في المقدمة التفاعل بالإعجاب مع المضمون، ثم التفاعل بإضافة رموز تعبيرية، ثم يليها التفاعل بمشاركة المحتوى. كما كان الهدف من استخدام الشباب للتيك توك جاء هدف التواصل الاجتماعي على رأس الأهداف، ثم هدف الترفيه، ثم الدردشة.

وتوصلت دراسة (بخوش،٢٠٢٢م) إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، كما توجد علاقة بين غياب الرقابة الأسرية عن تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، وبين الرغبة في تحقيق الشهرة عبر التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إنتاج السلوك الانحرافي عبر تطبيق التيك توك لصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر التيك توك تعزي لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي).

وأشار بحث (هريدي، ٢٠٢٢م) إلى أن نصف المبحوثين يستخدمون تطبيق التيك توك بشكل كبير ومهووسون به إلى حد ما، ومن أهم دوافع هذا الاستخدام الهروب من الواقع، والتفاعل الاجتماعي، والحصول على المعلومات. أما عن حجم إدمان المبحوثين للتطبيق، فتوصلت النتائج إلى أن أكثر من نصف المبحوثين غير مدمنين للتطبيق.

وتوصل بحث (Nugroho & et al،2023) أن الآباء والمعلمين لهم دور في تطوير سلوك الطلاب، فدور الآباء هو تذكير أطفالهم بطريقة جيدة بعدم استخدام التيك توك بشكل مفرط، وتذكيرهم بحجب المقاطع السلبية التي يبثها التيك توك، أما بالنسبة للمعلم فإنه ملزم بأن يكون مربيًا جيدًا في المدرسة، فالمعلم ليس فقط مهمته التعليم، ولكن المعلم يلعب أيضًا دورًا مهمًا في استثمار الوقت مع طلابه في نصحهم وتوجيههم إلى كل ما هو مفيد لهم.

أما بحث (Shejut, 2023) وجد خصائص مميزة للجريمة والانحراف المرتبط بالتيك توك، مثل الجريمة المقلدة، والجريمة المدفوعة بالشهرة، وحاول البحث تحديد جرائم محددة مثل الاغتصاب، والقتل والاعتداء الجنسي، والاحتيال وما إلى ذلك، والتي تم ارتكابها بالفعل باستخدام هذا التطبيق.

وكشف بحث (Julian, 2023) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي شائع بين المراهقين، وأن استخدام المراهقين المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى جنوحهم و إلى تغيرات سلوكية سلبية، كما يمكن أن يتأثر الأداء الأكاديمي سلبًا نتيجة الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. كما بينت هذه الدراسة فيما يتعلق بجنوح المراهقين، أن رقابة الوالدين عليهم كانت منخفضة نسبيًا، بالإضافة إلى أن الوسط الأسري كان يسوده المشاكل الأسرية.

في حين توصلت دراسة (إبراهيم، وراقية،٢٠٢٣م) إلى أن أغلبية الشباب يفضلون تصفح تطبيق التيك توك بمفردهم، وأن أبرز المحتويات التي يقدمها صانعي المحتوى الذين يتابعهم الشباب هي دينية وترفيهية، كما يظهر دافع متابعة شباب لمحتويات صناع المحتوى في أسلوب حياتهم ونوعية المحتوى المقدم، كما يعتقد الشباب أن عرض صناع المحتوى لأسلوب حياتهم ساهم في تغيير أسلوب حياتهم.

وأشارت دراسة (عبد الباقي، ٢٠٢٣م) إلى أن أسباب جنوح الشباب يرجع إلى الكسب السريع على موقع التيك توك، ويتضح ذلك في مظاهر الثراء السريع على هذا الموقع، ويتضح ذلك في مظاهر الثراء السريع على هؤلاء المؤثرات ممن لا يمتلكن أي خبرة أو يقدمن مضمونًا مفيدًا أو ذا قيمة، وتلاه غياب الرقابة الأسرية، وضعف الوازع الديني، والرغبة في التقليد، هي أهم الأسباب لتلك الظاهرة، بل إن بعض الأمهات يظهرن مع بناتهن المؤثرات على تيك توك في البث.

وأوضحت دراسة (لوقا، ٢٠٢٣م) عدة نتائج منها أن أعلى نسبة للتأثير النفسي لتطبيق التيك توك على الأفراد نفسهم هي أنه يخرجهم من الاكتئاب فيجعلهم يهربون

من الضغط النفسي، كما أظهرت الدراسة التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك أن تلك التطبيقات تضيع الوقت ولا يتم الاستفادة منها بشيء، ولكنها لم تؤدي إلى البعد عن العلاقات الإنسانية المتمثلة في العلاقات الأسرية، ولم يضعف التواصل الأسري والاجتماعي، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الشباب للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي تحدث على الآخرين في المجتمع، وبين الموافقة على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المبحوثين للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع، وفقًا لطبيعة العلاقة بين الفرد والآخرين، كما أظهرت الدراسة إلى أن أهم نتائج دوافع الاستخدام لتطبيق التيك توك على الشباب والتي كانت عبارة "تمضيه وقت الفراغ" بدرجة كبيرة، بينما جاء الشعور بالسعادة والتسلية بدرجة (إلى حد ما)، في حين كانت أقل دوافع استخدام عينة الدراسة هي الحصول على الشهرة.

وأظهرت دراسة (حسن، ٢٠٢٣م) أن أهم أليات التنظيم الذاتي لمواجهة مخاطر تطبيق التيك توك مستقبلًا على الشباب فتصدرت في المرتبة الأولى اتخاذ خطوات جادة من المؤسسات الإعلامية الرسمية بشأن خطابات العنف والكراهية والمواد الإباحية عبر التطبيق، وتفعيل الإشعارات والتنبيهات اليومية لأي محتوى لا يتناسب مع المرحلة العمرية للمستخدمين. وتتمثل أليات التربية الإعلامية من المختصين لمواجهة مخاطر التطبيق مستقبلًا في: تنوع المحتوى الإعلامي على التطبيق ليشمل مجالات جديدة مثل الابتكار وريادة الأعمال والرياضة وتعليم اللغات والتنمية البشرية وغيرها من المجالات التطويرية للشباب. والآليات التي تقع على عاتق الأسرة لمواجهة التطبيق مستقبلًا تمثلت في: تشجيع الأسر لمزيد من الحوار الأسري مع أبناءها عن خطورة تلك التطبيقات على صحتهم النفسية، وتنظيم وقت استعمال التيك توك من شأنه أن يحد من حدوث اضطرابات الإدمان، والاكتئاب أو العزلة الاجتماعية وغيرها الكثير من الأمراض النفسية المصاحبة.

وأشارت دراسة (عادل، وعبد المقيم،٢٠٢٣م) لمجموعة من النتائج وهى: يفضل المراهقين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص تطبيق تيك توك حسب الوقت المفضل لديهم، كما أن الخدمات المفضلة لديهم هي مشاهدة الفيديوهات، وسماع الموسيقى لغرض التسلية والترفيه، فهو يلبي الحاجات المعرفية إلى جانب الحاجات العاطفية، بالرغم من هذا كله إلا أنه لم يؤثر استخدام تطبيق التيك توك على تحصيلهم الدراسي ونمط حياتهم.

وأوضحت دراسة (ربايعة، ودويكات، ٢٠٢٣م) بأن من أهم طرق علاج إدمان تطبيق التيك توك تمثلت في عقد حلقات نقاش لطلبة المدارس، وتعريفهم بمخاطر وأضرار تطبيق (التيك توك)، ومراقبة هواتف الطلاب من قبل الآباء، وإشغال الأبناء بأمور تبعدهم عن استخدام هذه التطبيق.

استنادًا إلى ما سبق يمكن القول بأن تطبيق التيك توك باعتباره أحد مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه سلاح ذو حدين، فكما له من إيجابيات فله سلبيات أيضًا، ونتجت هذه السلبيات عن إساءة استخدام بعض الشباب له، لأنهم يلجأون إلى هذا التطبيق من أجل الكسب السريع، وتحقيق الشهرة، وتقليد المشاهير الآخرين عبر هذا التطبيق، حتى وإن كان بعض الشباب ليس لديهم محتوى هادف ليبثونه عبر هذا التطبيق، ولكنهم يلجأون إلى ذلك من أجل الحصول على المكسب السريع حتى وإن كان بطريقة غير مشروعة، ولتقليد غيرهم، فيضطرون إلى تنزيل محتويات غير لائقة، ومخالفة لعادات، وتقاليد، وقيم المجتمع، وذلك من أجل حصد المشاهدات، والتعليقات، والإعجابات التي تساعدهم في الحصول على المال، والشهرة، ومن ثم يقوم بعض الشباب بدخول ما يسمى الجولات، والبث المباشر مع أشخاص غرباء عنهم لا يعرفونهم من بلاد مختلفة عبر هذا التطبيق، مما يورطهم ذلك في أفعال مخالفة للقانون كارتكاب جرائم النصب أو الاحتيال، مما يعرضهم للمساءلة القانونية، بالإضافة إلى ذلك فإن المحتويات غير اللائقة التي يبثها بعض الشباب عبر هذا التطبيق تؤدي إلى

نشر الإباحية والفاحشة في المجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود حدود بين الجنسين عبر هذا التطبيق، والحرية في الحديث بينهم، والتنمر على الآخرين بين هؤلاء الشباب داخل التطبيق، كل ذلك يوضح أن هذا التطبيق له آثار سلبية تؤدي إلى جنوح الشباب. لذا تحددت مشكلة البحث في تساؤل رئيس وهو ما مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بجنوح الشباب؟

ثانيًا: أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى:

- **الأهمية النظرية:**

تظهر أهمية البحث الحالي في مساهمته في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، مما دعى للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجنوح الشباب، ويأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة تمهيدًا لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة بصورة علمية وشاملة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي، وهناك أهمية نظرية أخرى تتمثل في محاولة تطبيق حقل بحثي جديد في بحوث علم الاجتماع قائم على دراسة مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعرض لنظرية الأنومي، والإشباعات والاستخدامات، ونظرية مجتمع المخاطر.

- **الأهمية التطبيقية:**

تنبع الأهمية التطبيقية للبحث من نتائجه الميدانية والحلول والآليات التي تساعد المسؤولين في المجال الاجتماعي، والتكنولوجي، والثقافي في معرفة مظاهر وعوامل جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك؛ مما يساهم في حل التأثيرات الناتجة عن

جنوحهم عبر هذا التطبيق، وكذلك مساعدة متخذي القرار في المؤسسات التعليمية نحو أهمية عقد الندوات التي تساهم في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك، كما تساعد صناع السياسات في الوصول إلى صنع سياسات، أو تشريعات، أو استراتيجيات فاعلة تعمل على تقنين وفرض الرقابة على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك، ووضع المعايير الأخلاقية الملزمة للشباب لاتباعها عند استخدامهم لهذا التطبيق.

ثالثا: أهداف البحث وتساؤلاته:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بجنوح الشباب، ومن الهدف الرئيس تنبثق عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يلى:-

الهدف الأول: التعرف على واقع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك:

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- منذ متى يستخدم الشباب تطبيق التيك توك؟

٢- ما معدل استخدام الشباب اليومي لتطبيق تيك توك؟

٣- ما طبيعة استخدام الشباب لتطبيق تيك توك؟

٤- ما نوع المحتوى الذي يقوم الشباب بإنشائه عبر تطبيق التيك توك؟

٥- ما المحتوى الذي يفضله الشباب عند استخدامهم لتطبيق تيك توك؟

٦- ما النشاط المفضل لدى الشباب عند استخدامهم لتطبيق تيك توك؟

٧- ما مظاهر جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك؟

الهدف الثاني: معرفة دوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك:

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما الدوافع الذاتية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق تيك توك؟

٢- ما الدوافع الاجتماعية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق تيك توك؟

٣- ما الدوافع الثقافية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق تيك توك؟

الهدف الثالث: رصد عوامل جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك:

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما العوامل الذاتية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك؟

٢- ما العوامل الأسرية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك؟

٣- ما العوامل الثقافية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك؟

الهدف الرابع: التعرف على تأثير تطبيق التيك توك على جنوح الشباب:

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك؟

٢- ما التأثير الثقافي المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك؟

٣- ما التأثير الديني المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك؟

الهدف الخامس: رصد دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك:

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما دور الأسرة في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك؟

٢- ما دور المؤسسات التعليمية في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك؟

٣- ما دور وسائل الإعلام في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك؟

٤- ما دور الدولة في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك؟

رابعًا: مفهومات البحث:

تعد خطوة تحديد مفاهيم البحث من الخطوات المهمة في البحث العلمي، وهي من الطرق المنهجية التي يجب ألا يغفلها الباحث لما لها من أهمية تضفيها على موضوع البحث، ولذلك تمثلت مفاهيم البحث الحالي في: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، ومفهوم جنوح الشباب، ومفهوم التيك توك.

١- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يعد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم غير ثابت في الأدبيات المختلفة؛ نظرًا لتداخل الآراء، والاتجاهات في دراسته، ونظرًا للتطورات المتسارعة في عالم تقنيات الاتصال والإعلام، فقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق عمومًا على كل ما يمكن استخدامه في التقاء وتواصل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة .

ومن ثم تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن "تطبيقات تكنولوجية، مستندة إلى الويب، تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية، وتبادلها بسهولة ويسر، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين، يشتركون في نفس المصالح، وبناءً عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية" (إسماعيل، ٢٠٢٠: ٢٠). وتجمع هذه المواقع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك المواقع الاجتماعية حسب الأغراض وحسب الإمكانيات المتاحة فيها إلى تقسيمات متعددة، ومن أشهر تلك المواقع الاجتماعية الموجودة حاليًا الفيس بوك، والتيك توك، وتويتر، ويوتيوب، وجوجل بلس، ولينكدان، وانستجرام وغيرها

من مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (أمين، ٢٠١٦: ١٠٦).

كما تُعرف بأنها هي "التي تسمح للناس بقول الأشياء أو صنعها، لمشاركة هذه الأشياء مع الآخرين، وأن يكون هذا القول أو النشر مرئيًا للآخرين". كما أنها أيضًا هي "منصات قواعد بيانات شبكية تجمع بين الاتصالات العامة والشخصية" (Meikle, 2016:18-21).

وتُعرف أيضًا بأنها هي "المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها وتتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين" (عادل، وعبد المقيم، ٢٠٢٣: ٩)، وهى أيضًا "تتيح لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك تمكنهم من إنشاء المدونات (الإلكترونية)، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل" (بركات،٢٠٢٣: ٧٤٨-٧٤٩).

وتُعرف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيًا بأنها هي "مواقع يستخدمها الشباب للدردشة، وتحميل الصور، وإنشاء وتحميل الفيديوهات للحصول على إعجاب المشتركين في هذه المواقع، وذلك من خلال الرموز التعبيرية والتعليقات على ما يتم تنزيله عبر هذه المواقع، مما يزيد من تفاعل المستخدمين لها مع بعضهم البعض".

٢- مفهوم جنوح الشباب :

يوضح علم الاجتماع أن الجنوح هو "نموذج من السلوك الاجتماعي يقوم الجانح من خلاله بتصرفات مخالفة للقوانين الاجتماعية والأعراف والقيم السائدة في المجتمع، ويسئ به إلى نفسه وأسرته ومجتمعه" (فريجات،٢٠٠٨م: ٤٢)، كما يُعرف بأنه هو "فشل القيام بأي عمل ومقابل هذا الفشل يقوم بعمل مخالفة للقانون والعادات". ويُعرف الشاب الجانح بأنه هو "ذلك الفرد الذي تعرض لمؤثرات بيئية من نوع ما، أو أسلوب في التربية والعلاقات الوالدية والاجتماعية، أو نتيجة لمجموعة خبرات ومؤشرات

مرت به في مراحل نموه، بحيث يترتب على ذلك كله اكتساب أسلوبًا من أساليب التوافق مع صراعاته ومؤشراته النفسية، ويمتاز بالعدوان الذي يوجهه نحو الآخرين بصورة صريحة" (الحربى،٢٠٠٣م: ٣٤-٣٥).

وقد ذهب البعض إلى اعتبار جنوح الشباب هو "موقف اجتماعي يخضع فيه الفرد إلى أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه، ولا يقف عند حد الجريمة، وإنما يتجاوز نطاق حدود الجريمة إلى سائر مظاهر السلوك الاجتماعي غير المتوافق الذي يؤدي بالجانح في النهاية إلى ارتكاب الجريمة"، ويعتبر "**موريس كوسن**" بدوره أن جنوح الشباب يشير إلى "الجرائم التي يرتكبها الشباب، ويعاقب عليها قانون العقوبات وتسبب في أضرار واضحة للآخرين" (بيان،٢٠٢٠م: ١٤٦).

ويُعرف جنوح الشباب إجرائيًا بأنه هو "الخروج عن المعايير الأخلاقية، والقيمية التي رسمها المجتمع لأفراده نتيجة التطور التكنولوجي الذي أسئ بعض الشباب استغلاله، من أجل اشباع احتياجاتهم، وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم بوسيلة غير مشروعة".

٣- مفهوم التيك توك:

يمكن تعريف التيك توك بأنه "شبكة اجتماعية وهو منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة، ويعتبر تطبيقها للهواتف المحمولة أسرع نمو في العالم، بالإضافة إلى ذلك أصبح تيك توك المنصة الاجتماعية الأكبر للموسيقى والفيديو على الصعيد العالمي" (إبراهيم، وراقية،٢٠١٣: ٤٨).

يُعرف أيضًا بأنه "تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة من خلال الهواتف الذكية، والذي يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال هواتفهم" (عادل، وعبد المقيم،٢٠٢٣: ١١)، وأنه عبارة عن "تطبيق

يمكن لأي مستخدم الولوج إليه والتقاط الصور والفيديوهات وتقديمها بأسلوب إبداعي للآخرين بشكل مباشر بواسطة الهاتف المحمول، فقد أصبح النافذة الأولى للإبداع وتفجير المواهب الدفينة ويمكن استغلال هذه المنصة بمشاركة الآخرين بالمقاطع الإبداعية" (العايب،٢٠٢٢: ١٣).

ويُعرف التيك توك إجرائيًا بأنه هو "تطبيق يستخدمه الشباب لعمل فيديو قصير مدته من (٢-١٥) ثانية ويقوم المستخدم بصنع الفيديو على مقطع من فيلم أو أغنية معينة متواجدة على التطبيق، أو لمشاهدة الفيديوهات التي قام آخرون بتنزيلها على التطبيق والتفاعل معها خلال الضغط على إعجاب، أو تعليق، أو مشاركة، أو تنزيل الفيديو".

خامسًا: التوجه النظري للبحث:

يعتمد البحث على ثلاث نظريات من النظريات الهامة التي تفسر مواقع التواصل الاجتماعي وجنوح الشباب، ومن هذه النظريات: نظرية الأنومي، ونظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية مجتمع المخاطر ويمكن تناولهما بالتفصيل في الآتي:

١- نظرية الأنومي (اللامعيارية):

يعتمد البحث الحالي على نظرية من النظريات الهامة في تفسير جنوح الشباب وهي نظرية الأنومي (اللامعيارية)، وترجع هذه النظرية إلى أعمال "إميل دوركايم"، وتُرجع الانحراف بأنه نتيجة للانهيار الاجتماعي والتغيير الاجتماعي، أو توترات في النسيج الاجتماعي للجماعات. وبشكل أكثر تحديدًا، ترى هذه النظرية أن السلوك المنحرف من المحتمل أن يحدث عندما يتعرض التماسك الاجتماعي أو التضامن في المجتمع للتهديد أو التضاؤل، وعندما يُمنع الأفراد من تحقيق الأهداف المجتمعية من خلال الوسائل المشروعة (Franzese, 2015: 36). اذًا، فالمصدر الأساسي لحالة

فقدان المعايير هو ذلك التوتر القائم بين السلطة الأخلاقية المجتمعية (أي تلك التي يفرضها الضمير الجمعي) وبين المصالح الفردية. وهكذا، تنشأ حالة فقدان المعايير حينها يفشل الضمير الجمعي في ضبط ومراقبة المطامح والمصالح الفردية (محمد، ١٩٨٥: ٩٠).

بالنسبة إلى "إميل دوركايم"، فإن النظم الاجتماعية، مثل العائلة والتعليم والاقتصاد والسياسة والدين، تعتبر أهم محددات السلوك الإنساني، ومعظم هذه النظم تجد صدى لها داخل الاجتماعية الشبكية، وبذلك يمكن استخدام منظور "دوركايم" حول الحقائق الاجتماعية لفحص الظواهر الاجتماعية داخل فضاء الشبكات ومختلف القناعات والتعابير المصاحبة لها، بما فيها القيم والمعايير الثقافية والتراكيب الاجتماعية التي تسمو فوق الفرد وتسبق وجوده. ولكي يكون المستخدمون داخل شبكة الإنترنت في نسق من التفاعل الاجتماعي الإنساني وفق "دوركايم"، فهم مرتبطون بالحقائق الاجتماعية الموجودة في عالمهم الطبيعي، هذه الحقائق تجد انعكاسًا لها أيضًا داخل الشبكات الرقمية، وذلك من خلال كثافة حيوية – بلغة "دوركايم" أشد تركيزًا وظهورًا من تلك التي تتبدى في الواقع الطبيعي، وهو الأمر الذي يفسح مجالًا واسعًا لدراسة العلاقات بين تلك الظواهر الاجتماعية (زكاغ، ٢٠٢٣: ٧٥).

ومن ثم فإن حالة انعدام المعايير في المجتمع أو حالة الاضطراب المعياري ينجم عن أي خلل في التوازن سواء كان هذا الخلل في التوازن مؤديًا إلى نتائج إيجابية أو نتائج سلبية، فأي تغيرات مفاجئة في النظام الاجتماعي تؤدي إلى حالة من اللامعيارية أو التفكك الاجتماعي، فمثلًا الكساد الاقتصادي أو الرخاء الاقتصادي حالتان تمثلان تغيرًا مفاجئًا في النظام الاجتماعي يترتب عليها درجة من اللامعيارية تؤدي إلى زيادة معدل الانتحار في المجتمع (أحمد، ١٩٨٢: ١٠٣).

للانحراف الاجتماعي. وهي كحالة اللاقانون واللانظام في علاقتها مع الإجرام، تعني عند "دوركايم" تلك الوضعية التي يجد فيها الفرد نفسه عاجزًا عن تحقيق الرغبات

الطبيعية، التي بدونها لا يمكن للحياة أن تستقيم. وبمعنى آخر، فإن المجتمع يعجز عن توفير بعض الرغبات والحاجات لأفراده، مما يدفعهم للبحث عن تحقيقها وعند عجزهم عن ذلك، يستبيحون كل الوسائل بما في ذلك الجرائم التي يرتكبونها نتيجة غياب معيار أو قاعدة يستندون إليها في سلوكهم السوي داخل المجتمع (أقرورو، ٢٠١٥: ٧٥).

أما بالنسبة "**لروبرت ميرتون**" فقد وجه الانتباه إلى أنماط العلاقة بين الأهداف والقيم الثقافية، وبين الوسائل والمعايير الاجتماعية المتاحة لتحقيق هذه الأهداف (ويليامز، وشانى، ١٩٩٦: ١٥٠). حيث أنه استخدم مفهوم الأنومي بصورة مختلفة إلى حد ما، حيث ربط السلوك الإجرامي بعملية الفصل بين الطموحات التنظيمية، أي الأهداف والغايات والمصالح المحددة ثقافيًا، والتي تعتبر بمثابة أهداف مشروعة لجميع أعضاء المجتمع على اختلاف مواقعهم فيه وبين الوسائل المتاحة والمقبولة، والتي تقرها النظم الاجتماعية وتعمل على تحقيق هذه الأهداف. فالأشخاص الأكثر وقوعًا في السلوك الإجرامي –كسرقة الممتلكات مثلًا– هؤلاء هم الذين منعهم وضعهم الطبقي من تحقيق نجاح مادي عن طريق المدرسة والعمل والوسائل الشرعية الأخرى (عوض، ٢٠٠٧: ١١٧).

واستنادًا إلى ما سبق فإن حالة اللامعيارية ترتبط بفقدان الصلة بين الوسائل والغايات، ومعنى ذلك بعبارة أخرى أنه حينما تصبح ثقافة ما غير ملائمة لحل مشكلات جماعة معينة، فإن عناصر ثقافية أو أساليب معيارية جديدة تأخذ في الظهور. وليس من شك أن هذه الأساليب الجديدة تتناقل بين الأجيال شأنها في ذلك شأن العناصر الثقافية الأخرى، إذ هي من خلال ذلك تخدم المتطلبات التي تفرضها المواقف الجديدة. وهكذا، على سبيل المثال حينها يجد الشباب في منطقة ما أنّ التعليم الجامعي الذي حصل عليه لا يؤهله لتحقيق أغراضه وإشباع حاجاته من خلال العمل المناسب، وحينها يستشعرون في الوقت ذاته انعدام القدرة على التصرف إزاء مشكلات

الحياة اليومية، فإنهم يسعون إلى الاندماج في ثقافات فرعية خاصة تسهم إسهامًا مباشرًا في حل مشكلاتهم المشتركة (محمد، ١٩٨٥: ٩١).

واستنادًا لما سبق ففي أول صيغة للأنومى يرى "ميرتون" أن انتهاك القاعدة (المعايير) سوف يبدو من الأمور الطبيعية لبعض أفراد أو جماعات المجتمع. فكل مجتمع يتضمن مجموعة محددة من الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية المشروعة لتحقيق هذه الأهداف، وهو الموقف الذي يطلق عليه "ميرتون" مصطلح الأنومي، والتساؤل الذي حاول "ميرتون" الإجابة عليه هو: كيف يسلك الأفراد عندما يواجهون الأهداف الثقافية المشروعة بوسائل غير متاحة، أو في أفضل الأحوال عاجز عن تحقيق هذه الأهداف؟

يطرح "ميرتون" للإجابة على هذا التساؤل ما أطلق عله أنماط التكيف، إزاء ما يسود المجتمع من تناقص بين الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية ويطرح كل نمط شكل من أشكال استجابة أفراد المجتمع إزاء هذا التناقض وهذه الاستجابات هي:

- **نمط الاستجابة التوافقية:** يعد هذا النمط نماطًا سويًا من وجهة نظر المجتمع، حيث يمثل تقبلًا لقيم المجتمع ومعاييره، وبالتالي لا يمثل أي مشكلة، ولا يعد سلوكًا منحرفًا.
- **نمط الاستجابة الابتكارية:** وتمثل تلك الاستجابة تقبل الأفراد لقيم المجتمع السائدة، ولكن الوسائل الشرعية لتحقيق هذه القيم غير متاحة لهم، وبالتالي يبحثون عن وسائل أخرى بديلة لتحقيق هذه القيم التي ينادي بها المجتمع، وقد تكون تلك الوسائل مقبولة أو مرفوضة من قبل المجتمع، وتصبح الاستجابة الابتكارية أمرًا شائعًا حينما لا يتساءل المجتمع عن كيفية تحقيق القيم وينحصر اهتمامه فقط في كيفية الوصول إلى الوسائل التي تحقق النجاح في ضوء قيم المجتمع السائدة (السمري وآخرون، ١٩٩٧: ٥٢- ٥٣).

- **نمط الاستجابة الشعائرية (الطقوسية):** في هذا النمط يرفض الفرد الأهداف والطموحات، أو بالأحرى لا يتحمس كثيرًا لتحقيق ثراء فردي، فهذا الهدف لا يعنيه كثيرًا، حيث إن مستوى الطموح الفردي في هذه الحالة يكون قد تم تقليصه إلى أدنى درجاته. ورغم ذلك يشعر الفرد بالإشباع وأنه لا يطمح في أكثر مما يحوز. في هذا النمط سعى الفرد على حد قول "ميرتون" إلى التمسك الشديد بالأساليب النظامية التي سبق وأن حددها النظام الاجتماعي لتحقيق الأهداف، وذلك رغم أن هذه الأساليب ذاتها لا تحقق له شيئًا من أهدافه.

- **نمط الاستجابة الانسحابية:** يبرز نمط التوافق الانسحابي الذي يدركه "ميرتون" كنمط توافق انحرافي أو لا معياري في حالة رفض الفرد أو عدم تحمسه لكل من الغايات أو الطموحات الثقافية والأساليب النظامية المحددة لتحقيق وإشباع هذه الطموحات، ويقول "ميرتون" في هذا النمط إن الفرد يسلك سلوكًا يتميز بأسلوب التوافق الانسحابي، إنما هو يعيش في المجتمع فيزيقيًا ولكنه لا يعيش فيه اجتماعيًا. أي أنه عضو محسوب رقميًا ولكنه لا يشارك المجتمع قيمه وأهدافه وطموحاته. فهو لا يرى قيمة في هدف النجاح والثراء الفردي، وهو على عكس الفرد الذي يتميز سلوكه بنمط التوافق الطقوسي ذلك الذي يلتزم ويتبع الأساليب النظامية أو السبل المشروعة المحددة لتحقيق الأهداف الثقافية، أما الفرد ذا الأنماط الانسحابية لا يعير الأساليب النظامية إلا اهتمامًا، بل إنه في معظم الأحيان لا يعيرها اهتمامًا يذكر، وعليه يمكن القول إن النمط الانسحابي يتميز وببساطة شديدة بالرفض السلبي لكل من الأهداف الثقافية والأساليب النظامية.

- **نمط الاستجابة التمردية:** إذا كان "ميرتون" قد انتهى في النمط الانسحابي بأنه نمط يتميز بالرفض السلبي، فإن نمط التمرد يتميز بالرفض الإيجابي من وجهة نظره، فالفرد في هذا النمط يرفض أيضًا كل من الأهداف والأساليب، ولكنه يرفضها لأنه لديه البديل الذي يقدمه. فهو لم يقلص من حجم طموحاته كما فعل

البعض في كل من النمط الطقوسي أو الانسحابي، بل إنه وعلى العكس من ذلك تمامًا يتحيز لمجتمعه ويندمج مع أفراده بحيث إنه يسعى إلى المشاركة في تحديد الأهداف والأساليب على المستوى الجماعي. وعليه يتميز رفضه بالحماس والمشاركة أو ببساطة بالإيجابية. فإذا لم يتمكن بعض الأفراد من تحقيق طموحاتهم وغاياتهم بالطرق المشروعة فإنهم لا يسعون في ضوء هذا النمط من التوافق إلى ابتكار أساليب جديدة (غير مشروعة)، ولكنهم يسعون إلى تحديد وبلورة أهداف جديدة يمكن لهم أن يصلوا إليها أو يحققوها عن طريق أساليب نظامية مشروعة (قناوي، ٢٠٠٤: ٦٩- ٧١).

يرى "ميرتون" أن الناس قد اهتموا اهتمامًا خاصًا بتحقيق الأهداف، ولكنهم لم يهتموا اهتمامًا مماثلًا بالوسائل الملائمة لتحقيق الأهداف، بل لقد تخلى الناس عن الوسائل التي تجيزها المعايير واستبدلوها بوسائل أخرى لها قدرة فعالة في تحقيق الأهداف. كما اختلطت الوسائل المشروعة بالوسائل غير المشروعة (سيد، ٢٠١١: ٢٧).

ومما سبق يمكن توظيف نظرية الأنومي في البحث الراهن بأنه نتيجة لحدوث التغيرات في المجتمع، أدى ذلك إلى خلل في دور الأسرة تجاه أبنائها مما سادت حالة الأنومي واللا معيارية في المجتمع الحديث، مما أدى ذلك إلى جنوح الشباب، ونتيجة لعدم قدره الشباب على تحقيق أهدافهم بوسائل مشروعة اتجهوا إلى ابتكار وسائل أخرى لتحقيق أهدافهم، فكانت من هذه الوسائل هو تطبيق التيك توك، حيث بدأوا في إنشاء صفحات لهم عبر هذا التطبيق، وأصبحوا يبثون محتويات مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع، مما أصاب المجتمع بحالة من اللامعيارية الغير المسبوقة، حيث كان الهدف من ذلك هو الحصول على الربح السريع و الثراء المادي، والابتعاد عن الطرق المشروعة التي يمكن من خلالها الحصول على المكسب المادي، وتبريرهم لذلك أن العمل في الحياه الواقعية لا يجلب مكسب سريع؛ لذلك اتجهوا إلى العالم الافتراضي من

أجل الكسب السريع بغض النظر عن إذا كان هذا المكسب جاء بطريقه مشروعة أو غير مشروعة، وهذا كله أدى إلى جنوح الشباب.

٢- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، بينما يرتكز مدخل الاستخدامات والإشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور، ويتميز الجمهور في ظل مدخل الاستخدامات والإشباعات بالنشاط والإيجابية والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير والذي يعني بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، إلى دراسة ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة (ابراهيم، وراقية،٢٠٢٣م: ٣٢).

وتهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام (عادل، وعبد المقيم،٢٠٢٣: ١٧).

وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب من تأليف "إلياهو كاتز" و"بلمر" عام ١٩٧٤م، وتتضمن هذا الكتاب الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر، كما استمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال "لازر سفيلد"، و"ريفيز"، و"ويلبور شرام" في القرن العشرين، ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة، واستخدام وسائل الاتصال (عبد الحميد، ٢٠١١: ٦٣).

ومع انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة صاحب هذا الانتشار تأثيرات عديدة، خاصة فيما يتعلق بعملية الاتصال الجماهيري بشكل عام، وتشمل تلك التأثيرات إعطاء المستخدم فرصة أكبر للتحكم في عملية الاتصال، فلم يعد القائم بالاتصال هو المسؤول الوحيد عن اختيار الرسائل والمضامين الإعلامية وفرضها على الجمهور، بل أصبح لمجموعات الجمهور الذي يشترك أفرادها في الاهتمام بموضوع معين دور فعال في المشاركة في إنتاج وصياغة هذه المضامين (ابراهيم، وراقية،٢٠٢٣: ٣٢).

وتفترض نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم، وتفترض أيضًا أن استخدام وسائل الاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد، وأن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته .(العزعزي، ٢٠٢١م: ٨٩)

لذا يرى (إليهو كاتز) وزملاؤه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض هي كالآتي : (عبد الحميد،٢٠١١م: ٦٥)

١- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.

٢- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها وتتحكم في ذلك أمور منها: الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي.

٣- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة، والمضمون الذين يشبعان حاجاته.

٤- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.

٥- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.

وقد استعان البحث أيضًا بنظرية الاستخدامات والإشباعات في النقاط الآتية:

١- **تصنيف دوافع مشاهدة مقاطع تيك توك:** قسم كل من "روبن"، و "نيدهل"، دوافع مشاهدة التليفزيون إلى نوعين هما: دوافع نفعية، ودوافع طقوسية، والمشاهدة النفعية يقصد بها مشاهدة التلفزيون لأسباب معرفية ويكون التعرض لمضمون محدد، ويرتبط ذلك بإدراك الواقع، ومستويات منخفضة من الألفة مع الوسيلة، ومستويات أعلى للمشاهدة، ودرجة من النشاط لأفراد الجمهور، أما المشاهدة الطقوسية فيقصد بها مشاهدة التليفزيون كعادة، أو لاستهلاك الوقت أو التسلية أو الاسترخاء، وترتبط المشاهدة الطقوسية بمستويات أعلى للمشاهدة، وبدرجة مرتفعة من الألفة مع الوسيلة (التليفزيون)، ومستويات أقل من إدراك واقعية الأحداث.

٢- **مجالات التأثير الناتجة عن الاستخدام:** تحقق وسائل الإعلام ثلاثة تأثيرات هي: التأثير المعرفي، والتأثير الوجداني، والتأثير السلوكي، وتشمل الآثار المعرفية خمسة جوانب هي: إزالة الغموض الناتج عن قلة المعلومات، وتكوين اتجاهات لاسيما في الأمور الخاصة بالمسائل والقضايا الجدلية والدعاية للرموز، وترتيب أولويات الجمهور، وأيضًا تعمل على اتساع المعتقدات وتنظيمها وتقسيمها إلى فئات تنتمي إلى الأسرة أو الدين أو السياسة، كما توضح أهمية القيم المتفق عليها اجتماعيًا، وقد تخلق قيمًا تطبع عليها المجتمع، أما التأثيرات الوجدانية فتتعلق بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة الخوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضًا التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع، في حين أن التأثيرات السلوكية هي نتاج التأثيرات المعرفية والوجدانية، وتظهر في النشاط، وتعنى اتخاذ مواقف مؤيدة لقضية ما، مثل حقوق المرأة، وقد تظهر التأثيرات على شكل الخمول، ويعني ذلك تجنب القيام بعمل ما، مثل عدم المشاركة السياسية (زيدان، ٢٠٢٣: ٥٠٨).

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول بأنه مع انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة مع كثره مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة إلا أن مستخدمي هذه المواقع لديهم القدرة على اختيار وسيلة الاتصال، أو الموقع المناسب لتلبية احتياجاتهم كما هو الحال بالنسبة لمستخدمي تطبيق التيك توك، فإن كل منهم يستخدم هذا التطبيق لإشباع حاجة معينة باختلاف الفروق الفردية بينهم، فبعضهم يفضل المحتوى الترفيهي، والبعض الآخر يفضل المحتوى الديني، وآخرون يفضلون المحتوى الاجتماعي أو الثقافي، وكل محتوى من هذه المحتويات يشبع حاجة معينة لدى مستخدمين تطبيق التيك توك، وكل ذلك يعكس ثقافه أفراد المجتمع من خلال وسائل الاتصال التي يستخدمونها.

٣ـ نظرية مجتمع المخاطر:

يعد " أولريش بيك" هو من صاغ مصطلح "مجتمع المخاطر" في كتابه "مجتمع المخاطرة" الذي نشر لأول مرة في ألمانيا عام ١٩٨٦م. وادعى "بيك" فيما بعد أنه طور نظرية قادرة على وصف التغيرات الاجتماعية المهمة على مستوى دولي، والتي من شأنها أن تؤدي إلى مجتمع المخاطر العالمي (Zinn, 2008: 18)، ويعرف "بيك" المخاطر على أنها "طريقة منهجية للتعامل مع المخاطر وانعدام الأمن الناجم عن التحديث نفسه" (Miles, 2001: 128-129).

تفرق نظرية مجتمع المخاطر العالمي بين المخاطر الحديثة والقديمة وتفترض: أن أنماط المخاطرة الحديثة التي تقوم بتفعيل التنبؤ العالمي بالكوارث العالمية تزعزع أسس المجتمعات الحديثة. هذه المخاطر العالمية تتميز بثلاث سمات:

- **عدم التمركز:** إن أسبابها وآثارها لا تقتصر على مكان أو نطاق جغرافي، فهي من حيث المبدأ صالحة لكل مكان وزمان.
- **عدم قابليته للحساب والتقدير:** من حيث المبدأ، فإن نتائجها لا يمكن حسابها فالأمر يتعلق بشكل أساسي بمخاطر "افتراضية" ترتكز على عدم معرفة ناتجة عن العلوم، وعلى اختلاف معياري في الرأي.

- **عدم قابليتها للتعويض:** إن نطاق الأمان في الحداثة الأولى لم يقم باستبعاد الخسائر (حتى الكبيرة منها) لكنه اعتبر هذه الخسائر ممكنة التعويض، وأن عواقبها الضارة يمكن معالجتها (عن طريق الأموال وغيرها). لكن عندما حدثت تغيرات المناخ بشكل لا يمكن معالجته، وعندما أتاح علم الجينات الوراثية لدى الإنسان تدخلات في الوجود البشري لا يمكن معالجتها، فإن هذه الحلول أصبحت متأخرة جدًا (بيك، ٢٠١٣: ١٠٤).

ومن هذا المنطلق، فإن نظرية المخاطرة في جوهرها محاولة لفهم التغير الاجتماعي في العالم المعاصر، ويعد استعمال التكنولوجيا المتقدمة –التي تتحدى المفاهيم التقليدية للزمان والمكان لكي تغير شكل الاتصال بين البشر– مثالًا للظواهر التي يتعين أن نأخذها في اعتبارنا. فالهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر، والتكنولوجيا الرقمية، مما ظهر منذ مدة قصيرة نسبيًا لم يكن أحد يسمع عنها؛ ومن المؤكد أن الناس في سنوات ستينيات وسبعينيات القرن العشرين لم يكونوا قد عرفوها في سنوات عمرهم وهم شباب. أما الجيل الأصغر سنًا، فإنهم لا يعرفون الحياة بدون مثل هذه التكنولوجيا؛ فالحقيقة أنهم يعرفون أنفسهم وفقًا لامتلاكهم أجهزة الآي بودز، والأي فون، والإم بي ثري، وما أشبه ذلك. ومن ثم يتضح مدى عمق تأثير التغير على هويتنا، ونظرًا لأن الأفراد ينتقون خيارات "أسلوب حياتهم" من بين هذا العدد الكبير للأشياء المتاحة، فإنهم بهذا يقومون بتقدير حسابات الخطر (بروان، ٢٠١٢: ٣٩٧– ٣٩٨).

وأشار "زيجمونت باومان" إن الناس يذيعون بحفاوة حياتهم الحميمة في مقابل الظهور العابر في بؤرة الضوء. وهذه الاحتفالات باستعراض الذات ليست ممكنة إلا في الاتصالات السريعة المتغيرة في عصر اغتراب غير مسبوق. إن مثل الذين يعرضون أنفسهم على صفحات الفيسبوك كمثل أصحاب المدونات، ينفسون فيها عن أزماتهم وإحباطاتهم، ومنهم من يحاول التغلب مؤقتًا على مشاعر العزلة وعدم الأمان وبهذا المعنى فإن الفيسبوك هو ابتكار ذكي ظهر في أوانه. ولكن ظهر مع الفيسبوك

إمكانـات الخطـر القاتـل والشـر المميـت، فالفيسـبوك يجسـد جـوهر ظـاهرة "افعـل الأمـر بنفسك"، أرنـا أسـرارك، وافعـل ذلـك بنفسـك، وبإرادتـك الحـرة، واسـعد بمـا تفعـل فعليـك أن تفعلها بنفسك. (باومان، ٢٠١٨: ٣٢)

كما أشار "**باومـان**" بـأن مـا يحـدث فـي التواصـل الاجتمـاعي عبـر الشـبكات هـو تبادل المعلومات الشخصية، فالمستخدمون يسعدون بإفشاء التفاصيل الحميمة لحياتهم الشخصـية، وبتـدوين معلومـات دقيقـة، وبنشـر الصـور. ومـع ذلـك، إنـه لخطـأ فـادح أن نفترض بـأن الرغبـة الشـديدة فـي الإخـراج العـام للـذات الداخليـة، والاسـتعداد لإشـباع تلـك الرغبـة ليسـتا سـوى علامتيـن علـى إدمـان يعـاني منـه جيـل المراهقيـن وتلـك الفئـة العمريـة وحدها، فهم يجدون لأنفسهم موطئ قدم فـي الشبكة الإلكترونيـة، وهم يبقون فـي هذه الشبكة، بينمـا لا يعلمـون بالتأكيـد أفضـل طريقـة لإشـباع الرغبـة فـي الظهـور العـام، إن الولـع الجديـد بـالاعتراف أو التقـدير العـام لا يمكـن تفسـيره بعوامـل متعلقـة بالفئـة العمريـة –كما لا يمكن فهمه دون أخذها في الاعتبار بأي حال. إن ما كان خفيًا في الماضـي– كلّ بوح بالأسرار، وكل حياة داخلية –لا بد من إفشائه على المسرح العام، وعليه فإن من يهتمون بعدم الظهور لا بد من رفضهم، واستبعادهم، أو الاشتباه بارتكابهم للجرائم؛ ص٥٠ فالعري الجسدي والاجتماعي والنفسي هو سمة العصر.

ومن هذا المنطلق فإن المراهقين المجهزين بأدوات الاعتراف الإلكتروني ليسوا سوى فتية يتدربون على فن العيش في مجتمع الاعترافات ويدربون غيرهم عليه، فهو مجتمع معروف باجتناب الحد الذي كان يفصل من قبل الخاص عن العام، وبتصوير الإفشاء العام للخاص كأنه فضيلة عامة وواجب عام، وباستبعاد شيء من التواصل العام يقاوم الاختزال إلى البوح بأسرار خاصة، وبإقصاء كل من يرفضون البوح بالأسرار الخاصة (باومان، ٢٠١٧م: ٤٩– ٥١).

ومـن ثـم فـإن وسـائل الاتصـال عبـر الشـبكات ليسـت المـتهم المسـؤول عـن الجريمة، إن هذه الرسائل تدين بنجاحها المذهل الذي ينطلق بسرعة البرق إلى تقديمها

لمستخدميها فرصةً أفضل لفعل ما كانوا يتمنون دومًا أن يفعلوه ولكنهم عجزوا عنه لعدم وجود الأدوات المناسبة. ولكن الأجهزة ليست المنقذ المسؤول عن تحقيق النجاة، ولكي نُخرج أنفسنا من هذه الفوضى، فإننا نحتاج إلى أكثر من مجرد تغيير الأدوات التي تساعدنا على فعل ما نحاول أن نفعله وحسب، سواء أكان ذلك في صورة صناعة منزلية صغيرة أو باستخدام تكنولوجيا متطورة سائدة. (باومان، ٢٠١٧: ٦٦– ٦٧).

ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن مشاهير تطبيق التيك توك يسعدون بإفشاء حياتهم الشخصية عبر هذا التطبيق، بل أصبحت حياتهم الشخصية هي مصدر رزق لهم يجمعون منها مشاهدات ومتابعات، وكلما زادت المشاهدات كلما زاد الربح، بل أصبح إفشاء الأسرار، وعرض الحياة الشخصية من سمات العصر الحديث، وأصبح الآخرين غير المتفاعلين على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين يحافظون على أسرار حياتهم الشخصية بعيدًا عن العالم الافتراضي، يُنظر إليهم بنظره دونية يحتويها النبذ؛ لأنهم مختلفين عما هو سائد في العصر الحديث، وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي ليست المتهم المسؤول عن الجريمة، ولكن أُسيء استخدامها، لذلك لابد من البحث عن أدوات ووسائل مناسبة تحد من إساءه استخدام هذه المواقع، وهنا يأتي دور الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، ودور الدولة في وقاية الشباب من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وتطبيق التيك توك بصفة خاصة.

سادسًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على مجموعة من الإجراءات المنهجية وذلك انطلاقًا من المنهج العلمي تمثلت هذه الإجراءات في التالي:

١- أسلوب البحث:

اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي، وذلك لأنه يسمح بوصف وتفسير وتحليل البيانات التي تم جمعها حول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي

وعلاقتها بجنوح الشباب، بالإضافة إلى أنه يمكن من خلاله دراسة الظاهرة محل البحث الراهن بشكل دقيق من خلال معرفة أسبابها والتوصل إلى حلول لها.

٢ـ طريقة البحث:

اعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة باعتبارها من الطرق الكمية التي تفيد في دراسة البحث الراهن كما هو في الواقع، مما يسهل جمع البيانات عنها، حيث قام الباحثان بالمسح الاجتماعي بالعينة على مستخدمي تطبيق التيك توك.

٣ـ مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بشكل عام في جميع الشباب الذين يستخدمون تطبيق التيك توك في محافظتي دمياط، والقليوبية.

٤ـ عينة البحث وطرق اختيارها:

أ- نوع العينة وطرق اختيارها:

تمثلت عينة البحث في عينة عمدية بطريقة كرة الثلج حيث تم في البداية اختيار عينة صغيرة من مستخدمي تطبيق التيك توك، ثم بعد ذلك تم الاستعانة بهؤلاء في الوصول إلى غيرهم من مستخدمي تطبيق التيك توك، وهكذا حتى تم الوصول إلى الحجم الحالي لعينة البحث.

ب- حجم العينة:

تمثل مجتمع البحث الميداني في عينة من الشباب قوامها (٣٠٠) مفردة من محافظتي دمياط والقليوبية، بواقع (١٥٠) مفردة من محافظة دمياط، و(١٥٠) مفردة من محافظة القليوبية، وقد تم اختيار هذه المحافظات على وجه الخصوص لقربهما من محل سكن الباحثان، وللتعرف على الاختلافات الخاصة بطبيعة الشباب في المناطق الريفية والحضرية ممن تتراوح اعمارهم من ١٨ عام إلى ٤٠ عام.

ج- خصائص عينة البحث:

جدول رقم (١) يوضح الخصائص الاجتماعية لعينة البحث

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٣٨	٧٩,٣
	أنثى	٦٢	٢٠,٧
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**
السن	من ١٨ إلى أقل من ٢٤ سنة	٢٣٨	٧٩,٣
	من ٢٤ إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٦	٨,٧
	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٢٤	٨
	من ٣٥ إلى ٤٠ سنة	١٢	٤
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**
محل الإقامة	ريفي	١٣٢	٤٤
	حضري	١٦٨	٥٦
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**
الحالة الزواجية	أعزب	**٢٤٢**	**٨٠,٧**
	متزوج	**٥٨**	١٩,٣
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**
الحالة التعليمية	مؤهل متوسط	٢٠	٦,٧
	مؤهل فوق المتوسط	٢٣	٧,٧
	مؤهل جامعي	٢٣٩	٧٩,٦
	مؤهل فوق الجامعي	١٨	٦
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**
الحالة المهنية	موظف حكومي	٣٦	١٢
	موظف قطاع خاص	٦٣	٢١
	أعمال حرة	٧١	٢٣,٧
	لا يعمل	١٣٠	٤٣,٣
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**
الدخل الشهري للأسرة	أقل من ١٥٠٠	٥١	١٧
	من ١٥٠٠- ٤٠٠٠	٨٧	٢٩
	من ٤٠٠٠- ٧٠٠٠	٩٢	٣٠,٧
	أكثر من ٧٠٠٠	٧٠	٢٣,٣
	المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**

- **وفقًا للنـوع:** اتضـح أن غالبيـة أفراد العينـة من الذكور بنسبة ٧٩,٣%، ثم يليه فئة الإنـاث بنسـبة ٢٠,٧%، وجـاءت نسـبة الـذكور أعلـى مـن نسـبة الإنـاث لاهتمـام الذكور أكثر بالدخول على هذا التطبيق وإنشاء صفحات عبر هذا التطبيق لبث الفيديوهات من خلاله، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حيمر، ٢٠٢٢م)، ودراسة (بسيوني، ٢٠٢٢م) بأن معظم عينة البحث من الإناث.

- **وفقًا للسن:** يتبين أن معظم عينة البحث يقعون في الفئة العمرية من (١٨ إلى أقل من ٢٤ سنة) بنسبة ٧٩,٣%، ثم يليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية من (٢٤ إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة ٨,٧%، ثم يليها في المرتبة الثالثة من (٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة) بنسبة ٨%، ثم يليها في المرتبة الرابعة والأخيرة من يقعون في الفئة العمرية من (٣٥ إلى ٤٠ سنة) بنسبة ٤%، وجاء من يقعون في الفئة العمرية من (١٨ إلى أقل من ٢٤ سنة) في المرتبة الأولى نظرًا لأن الأجيال الذين يقعون في هذه الفئة العمرية أكثر اهتمامًا بمواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر هوسًا بالشهرة، وتقليد الآخرين، وأكثر اهتمامًا بالربح السريع، وبالتكنولوجيا الحديثة، والاطلاع على كل ما هو جديد في التكنولوجيا ثم يقل الاهتمام بالتدريج كلما زادت المرحلة العمرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بسيوني، ٢٠٢٢) بأن معظم عينة البحث تقع في الفئة العمرية من (١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة).

- **وفقًا لمحـل الإقامـة:** اتضـح أن غالبيـة عينـة البحـث يقيمـون فـي الحضـر بنسـبة ٥٦%، ثم يليها من يقيمون في الريف بنسبة ٤٤%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بسيوني، ٢٠٢٢) بأن معظم عينة البحث يقيمون في الحضر.

- **وفقًا للحالـة الزواجيـة:** اتضـح أن غالبيـة أفراد العينـة يقعون فـي فئـة أعزب بنسـبة ٨٠,٧%، ثـم يليهـا فئـة متـزوج بنسـبة ١٩,٣%، وجـاءت فئـة أعـزب فـي المرتبـة الأولى نظرًا لأن معظم عينة البحث من الشباب الذين يقعون في فئة عمرية من

(١٨ إلى أقل من ٢٤ سنة) فهو سن يرتبط أكثر بالتخرج، ولا زالوا في بداية حياتهم العملية لذلك ارتفعت نسبة العزاب، وجاءت فئة متزوج لمن يعملون وزاد سنهم عن ٢٤ سنة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بسيوني، ٢٠٢٢) بأن معظم العينة يقعون في فئة أعزب.

- **وفقًا للحالة التعليمية:** اتضح أن معظم عينة البحث حاصلين على مؤهلات جامعية وكانت نسبتهم ٧٩,٦%، ثم يليها الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط بنسبة ٧,٧%، ثم يليها الحاصلين على مؤهل متوسط بنسبة ٦,٧%، ثم يليها الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي بنسبة ٦%، مما يدل ذلك على تنوع الحالة التعليمية لعينة البحث حيث أن معظم عينة البحث في سن التخرج من الجامعة؛ لذلك معظمهم حاصلين على مؤهلات جامعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بسيوني، ٢٠٢٢) بأن معظم عينة البحث من الحاصلين على مؤهلات جامعية.

- **وفقًا للحالة المهنية:** تبين أن عينة البحث لا يعملون بنسبة ٤٣,٣%، ثم يليها من يعملون في الأعمال الحرة بنسبة ٢٣,٧%، ثم يليها من يعملون في القطاع الخاص بنسبة ٢١%، ثم يليها من يقع في فئة موظف حكومي بنسبة ١٢%، ويرجع عدم عمل معظم عينة البحث أن الإناث من عينة البحث معظمهم لا يعملون، بالإضافة إلى أن من يقع عمرهم في الفئة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٢٤ سنة منهم من لازال في مرحلة التعليم، ومنهم من تخرج حديثًا ولم يدخل سوق العمل بعد، وجاء من يعمل في الأعمال الحرة في المرتبة الثانية نظرًا لأنهم يعملون في مهن معينة لا تتطلب الالتحاق بوظيفة في قطاع خاص أو حكومي، لذلك جاء من يعملون في القطاع الخاص والحكومي بالتوالي في المراتب الأخيرة.

- **وفقًا للدخل الشهري:** اتضح أن غالبية أفراد العينة يقعون في فئة الدخل الشهري من (٤٠٠٠- ٧٠٠٠ جنيهًا) بنسبة ٣٠,٧%، ثم يليها فئة الدخل الشهري من (١٥٠٠-

٤٠٠٠ جنيهًا) بنسبة ٢٩%، ثم يليها فئة الدخل (أكثر من ٧٠٠٠جنيهًا) بنسبة ٢٣,٣%، ثم يليها فئة الدخل الشهري (أقل من ١٥٠٠ جنيهًا) بنسبة ١٧%، ونظرًا لأن معظم عينة البحث ينتمون إلى الفئة العمرية من (١٨ إلى أقل من ٢٤ سنة)، ومعظمهم لا يعملون لذلك جاءت فئات الدخل لأسرهم منخفضة في المراتب الاولى المتتالية من (٤٠٠٠- ٧٠٠٠ جنيهًا) ومن (١٥٠٠- ٤٠٠٠ جنيهًا).

٥- أداة البحث:

اعتمد البحث على **أداة الاستبيان** والتي طُبِّقَت على عينة من الشباب الذين يستخدمون تطبيق التيك توك بواسطة الاستبيان الإلكتروني، وتم تصميمها كالتالي: البيانات الأولية، بالإضافة إلى اشتمالها على خمسة محاور، وتحتوي هذه المحاور على عدد من الأسئلة المتعلقة بأهداف البحث، ومن ثم احتوى المحور الأول على الأسئلة المتعلقة بالهدف الأول من أهداف البحث وهو معرفة واقع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك، واحتوى المحور الثاني على الأسئلة المتعلقة بالهدف الثاني وهو معرفة دوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك، واحتوى المحور الثالث على الأسئلة المتعلقة بالهدف الثالث وهو رصد عوامل جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك، واحتوى المحور الرابع على الأسئلة المتعلقة بالهدف الرابع وهو معرفة تأثير تطبيق التيك توك على جنوح الشباب، واحتوى المحور الخامس على الأسئلة المتعلقة بالهدف الخامس وهو رصد دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك.

ونظرًا لأن المتغيرات التي يجيب عنها الشباب كانت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) تم تصميم الاستبيان في شكل مقياس ليكرت خماسي بالإضافة لذلك أُعْطِي مقياس ليكرت الخماسي الأوزان الأتية: موافق بشدة= ٥، موافق= ٤، ومحايد =٣، وغير موافق=٢، غير موافق بشدة= ١.

- **صدق وثبات أداة البحث**:

أ- صدق أداة البحث:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على (٦) من أساتذة علم الاجتماع، وبعد تحكيم الأداة، تمت إضافة بعض التعديلات على الأسئلة، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبيان ومدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وتراوحت معاملات الارتباط بين (**٠,٢٤٢****: **٠,٦٤٤****) ودالة جميعها عند مستوى دلالة ٠,٠١ وكانت جميع فقرات كل محور متسقة داخليًا؛ مما يشير إلى صلاحية أداة الاستبيان للتطبيق.

ب-ثبات أداة البحث:

ثم التأكد من ثبات أداة البحث من خلال استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) حيث بلغ معامل الثبات الكلي ٩١ ،٠ وهو معامل ثبات عالي ومقبول مما يشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات**:

تم الاعتماد في تحليل البيانات الكمية للوصول إلى النتائج النهائية على استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لحساب التكرارات، والنسب المئوية، كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ.

سابعًا: تحليل نتائج البحث الميداني ومناقشتها في ضوء الأهداف والبحوث والدراسات السابقة والتوجه النظري للبحث:

١- النتائج المتعلقة بواقع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك:

جدول رقم (٢)

يوضح مدة استخدام عينة البحث لتطبيق التيك توك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	٨٤	٢٨
من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات	٩٥	٣١,٧
من ثلاث سنوات فأكثر	١٢١	٤٠,٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢) إلى مدة استخدام عينة البحث لتطبيق التيك توك حيث بلغت نسبة استخدام معظم عينة البحث لتطبيق التيك توك ٤٠,٣% منذ أكثر من ثلاث سنوات فأكثر، وأخذت النسبة تتناقص كلما انخفضت المدة حيث بلغت نحو ٣١,٧% في المدة التي تتراوح بين سنة وأقل من ثلاث سنوات، ثم وصلت إلى ٢٨%عندما أصبحت مدة استخدام العينة لتطبيق التيك توك أقل من سنة، ويدل ذلك على وجود علاقة عكسية بين مدة استخدام عينة البحث لتطبيق التيك توك وبين عدد العينة نفسها، مما يدل على كثرة استخدام الشباب لتطبيق التيك توك في الآونة الأخيرة بشكل كبير وارتفاع نسبتهم من ٤٠,٣%، نظرًا للظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع ولجوء الشباب إلى تطبيق التيك توك للحصول على الدعم المادي من خلال اللايفات والبث المباشر عبر التطبيق؛ مما يؤدي إلى انتشار الجرائم والعنف بين الشباب وحدوث فجوة كبيرة بين الشباب وأسرهم أيضًا، وإضاعة الوقت والابتعاد عن الشعائر الدينية كما يتبين من خلال البحث.

جدول رقم (٣)

يوضح معدل استخدام عينة البحث اليومي لتطبيق التيك توك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	٣٤	١١,٣
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٥٣	١٧,٧
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	٧٧	٢٥,٧
من ثلاث ساعات فأكثر	١٣٦	٤٥,٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول (٣) أن معدل استخدام المبحوثين للتطبيق من ثلاث ساعات فأكثر يوميًا بلغت النسبة الأكبر وكانت ٤٥,٣%، ثم تناقصت النسبة إلى ٢٥,٧ % للمبحوثين المستخدمين التطبيق في المدة من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، وأخذت النسبة في التناقص إلى أن أصبحت ١١,٣% أقل نسبة استخدام للتطبيق يوميًا من قِبل المبحوثين في أقل من ساعة؛ مما يؤدي إلى إهدار الوقت، وانتشار الشائعات، و تشوية الحقائق و كثرة الشتائم والألفاظ النابية بين الشباب.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حيمر، ٢٠٢٢م) التي أكدت أن الفتيات المراهقات يستخدمن تطبيق تيك توك بشكل يومي ولمدة تتراوح بين ثلاث إلى أربع ساعات، كما تتفق مع دراسة (هريدي، ٢٠٢٢م) التي أكدت أن نصف المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك بشكل كبير ومهووسون به إلي حد ما.

جدول رقم (٤)

يوضح طبيعة استخدام عينة البحث لتطبيق التيك توك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
زائر	٢٥٥	٨٥
مقدم محتوى	٤٥	١٥
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول (٤) طبيعة استخدام عينة البحث لتطبيق التيك توك أن ٨٥% من العينة زائرين للتطبيق، وأن ١٥% منهم مقدمين محتوى على تطبيق التيك توك، مما يدل على أن ٨٥% من الزائرين يطلعون على المحتويات المختلفة سواء الترفيهية، أو التعليمية، أو التي تحث على الجريمة والعنف والتنمر؛ مما يؤدي إلى التأثير سلبًا على القيم الأخلاقية والتعارض مع العادات والتقاليد المجتمعية.

جدول رقم (٥)

يوضح نوع المحتوى الذي يقوم بإنشائه عينة البحث من مقدمي المحتوى عبر تطبيق تيك توك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
فيديوهات تعليمية	١٦	١٥,١
فيديوهات ترفيهية	٤١	٣٨,٧
فيديوهات دينية	١٨	١٦,٩
فيديوهات اجتماعية	٢٢	٢٠,٨
فيديوهات ثقافية	٩	٨,٥
المجموع	١٠٦	١٠٠

اختيار أكثر من متغير:

يتضح من خلال الجدول (٥) نوع المحتوى الذي يقوم بإنشائه عينة البحث من مقدمي المحتوى عبر تطبيق تيك توك حيث بلغ محتوى الفيديوهات الترفيهية نحو ٣٨,٧%، ويليه في المرتبة الثانية محتوى الفيديوهات الاجتماعية حيث بلغ نحو ٢٠,٨%، ويليه في المرتبة الثالثة الفيديوهات الدينية حيث بلغت نسبتها نحو ١٦,٩%، ويليه في المرتبة الرابعة الفيديوهات التعليمية حيث بلغت نسبتها نحو ١٥,١%، ويحتل محتوى الفيديوهات الثقافية المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٥%، مما يدل على تدهور القيم، والعادات والتقاليد، وانتشار الجهل، والأمية بين الناس لقلة انتشار المحتويات الدينية والثقافية والتعليمية خلال تطبيق التيك توك .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(إبراهيم، وراقية،٢٠٢٣)** في أن أبرز المحتويات التي يقدمها صانعي المحتوى الذين يتابعهم الشباب هي دينية وترفيهية.

جدول رقم (٦)

يوضح المحتوى الذي تفضله عينة البحث عند استخدامهم لتطبيق التيك توك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المحتوى التعليمي	٣٦	١٢
المحتوى الترفيهي	١٦٧	٥٥,٦
المحتوى الديني	٥٦	١٨,٧
المحتوى الاجتماعي	٤١	١٣,٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول (٦) المحتوى الذي تفضله عينة البحث عند استخدامهم لتطبيق التيك توك حيث بلغت نسبة المحتوى الترفيهي نحو ٥٥,٦%، مما يتفق مع الجدول السابق في أنه بلغت النسبة الأكبر لصانعي المحتويات الترفيهية، ويليه في المرتبة الثانية المحتوى الديني حيث بلغ نحو ١٨,٧%، ويليه في المرتبة الثالثة المحتوي الاجتماعي حيث بلغت نسبته نحو ١٣,٧%، ويليه في المرتبة الرابعة المحتوى التعليمي حيث بلغت نسبته نحو ١٢%، مما يؤدي إلى عدم وعى الشباب بالمخاطر التي تحملها التكنولوجيا عبر موقع التواصل الاجتماعي تيك توك التي تستهدف التأثير على دراستهم وقيمهم وأخلاقياتهم.

جدول رقم (٧)

يوضح النشاط المفضل لعينة البحث عند استخدامهم لتطبيق التيك توك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الدردشة	٢٧	٧,٤
مشاهدة الفيديوهات	٢٥٦	٧٠,٥
التعليق والمشاركة	٢٦	٧,٢
الإعجاب بالمحتوى	٥٤	١٤,٩
المجموع	٣٦٣	١٠٠

اختيار أكثر من متغير:

يتضح من خلال هذا الجدول الذي يوضح النشاط المفضل لعينة البحث عند استخدامهم لتطبيق تيك توك حيث احتلت مشاهدة الفيديوهات المرتبة الأولى بلغت نحو ٧٠,٥%؛ مما يؤدي إلى الكسب السريع لصانعي المحتويات وهم لا يمتلكون أي خبرة أو يقدمون مضمونًا مفيدًا أو ذا قيمة، وتلاه غياب الرقابة الأسرية، وضعف الوازع الديني، ويليه في المرتبة الثانية الإعجاب بالمحتوى أو اللايك بلغة التيك توك حيث بلغت نسبته نحو ١٤,٩%، ويليه في المركز الثالث الدردشة بنسبة ٧,٤%، ويليه في المركز الأخير التعليق والمشاركة بنسبة ٧,٢%.

جدول رقم (٨)

يوضح مظاهر جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نشر المقاطع التي تروج للإباحية	١٢٧	٢٩,٤
نشر المقاطع التي تشجع على تعاطي المخدرات	٨٧	٢٠,١
نشر المقاطع التي تشجع على العنف والتنمر	٢١٨	٥٠,٥
المجموع	٤٣٢	١٠٠

اختيار أكثر من متغير:

يتضح من خلال الجدول (٨) أن مظاهر جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك بلغت نسبة نشر المقاطع التي تشجع على العنف والتنمر نحو ٥٠,٥% من إجمالي مظاهر جنوح الشباب؛ مما يؤدي إلى ارتكاب الجرائم مثل الاغتصاب، والقتل، والاعتداء الجنسي، والاحتيال وما إلى ذلك، وبلغت نسبة نشر المقاطع التي تروج للإباحية نحو ٢٩,٤%، ونشر المقاطع التي تشجع على تعاطى المخدرات بلغت نسبتها نحو ٢٠,١%، ولكن الكثير منهم تم أخذ الاجراءات القانونية ضدهم بحكم نشر الفسق الفجور في المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع بحث **(Shejut, 2023)** التي توصلت إلى وجود خصائص مميزة للجريمة والانحراف المرتبط بالتيك توك، مثل الجريمة المقلدة، والجريمة المدفوعة بالشهرة. وحاول البحث تحديد جرائم محددة مثل الاغتصاب والقتل والاعتداء الجنسي والاحتيال وما إلى ذلك، والتي تم ارتكابها بالفعل باستخدام هذا التطبيق.

٢- النتائج المتعلقة بدوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك:

جدول رقم (٩)

يوضح الدوافع الذاتية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق تيك توك

م	الدوافع الذاتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التسلية والترفيه	٤,٣٥	٠,٧٦	١
٢	لقضاء وقت الفراغ	٤,٣٣	٠,٧٣	٢
٣	للتعارف والدردشة	٣,٥٣	١,١٣	٦
٤	لكسب المال	٣,٨٦	١,١٩	٥
٥	لتحميل مقاطع الفيديو	٤,٠٢	٠,٨٣	٣
٦	لكسب الشهرة	٣,٩٤	١,١٦	٤
	الإجمالي	٤	٠,٧٢	-

يُلاحظ من التحليلات الإحصائية للجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للدوافع الذاتية لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٣,٥٣: ٤,٣٥)، وجاءت هذه الدوافع بمتوسط حسابي (٤)، وانحراف معياري (٠,٧٢)

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق بأن الدوافع الذاتية لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك جاء في الترتيب الأول بدافع التسلية والترفيه بمتوسط حسابي (٤,٣٥)، وانحراف معياري (٠,٧٦) ويرجع ذلك إلى طبيعة تطبيق التيك توك فهو من

التطبيقات التي تحتوي على فيديوهات لا تحتاج إلى مدة طويلة لمشاهدتها، فيلجأ إليها بعض الشباب من أجل التسلية والترفيه؛ ونظرًا لأنها تتضمن محتويات مختلفة من الفيديوهات الترفيهية والاجتماعية التي تجذب إليها الآخرين بدافع الترفيه والاستمتاع بمشاهدتها، بالإضافة لذلك فإنه يتيح لمستخدميه تصوير أنفسهم، وإضافة نغمات أو أغاني مأخوذة من أفلام، أو من أغاني ويقوم المستخدمين بتسجيلها على أنفسهم مما يعتبر ذلك مسلي بالنسبة لهم، وتأتي هذه النتيجة بالاتفاق مع دراسة **(حيمر، ٢٠٢٢)**، ودراسة **(بسيوني، ٢٠٢٢)**، ودراسة **(عادل، وعبد المقيم، ٢٠٢٣)** بأن دوافع استخدام تطبيق التيك توك كانت من أجل الترفيه.

وجاء في الترتيب الثاني لقضاء وقت الفراغ بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وانحراف معياري (٠,٧٣) ويرجع ذلك إلى أن مستخدمي التطبيق من الشباب يجدون فيه وسيلة لقضاء وقت فراغهم؛ لأنه يحتوي على فيديوهات قصيرة لا تحتاج إلى ساعات طويلة لمشاهدتها، ولكن يمكن في أقل من ساعة أن يشاهدوا أكثر من فيديو قصير، وهذا ما يجعلهم يلجأون إلى هذا التطبيق لقضاء فراغهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بو شكيمة، ٢٠٢١)**، ودراسة **(حيمر، ٢٠٢٢)**، ودراسة **(لوقا، ٢٠٢٣)** بأن وراء استخدام تطبيق التيك توك هو ملئ وقت الفراغ.

وجاء في الترتيب الثالث لتحميل مقاطع الفيديو بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، وانحراف معياري (٠,٨٣) ويرجع ذلك إلى أن من مميزات تطبيق التيك توك أنه يتيح لمستخدميه تنزيل الفيديوهات التي يشاهدونها، فمعظم الصفحات على هذا التطبيق تسمح للمشاهدين أن يقوموا بتنزيل الفيديو الذي يريدونه سواء كان فيديو ترفيهي، أو فيديو اجتماعي، أو فيديو به عبارات فقط كالخواطر وبه تأثيرات موسيقية وذلك بدون مقابل، ويستفيد المستخدم من هذه الفيديوهات سواء بتنزيلها كقصة أو منشور على الفيس بوك أو الانستجرام، ومن ثم يحصل الفيديو الذي تم تنزيله على هذه الصفحات على التفاعل من خلال الرموز التعبيرية أو التعليقات.

وجاء في الترتيب الرابع لكسب الشهرة بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وانحراف معياري (١,١٦) ويرجع ذلك إلى أن بعض الشباب يكون لديهم هوس بالشهرة وتقليد المشاهير وأتاح لهم تطبيق التيك توك حصولهم على الشهرة، حيث أن بعضهم يكون لديهم موهبة في الغناء أو التمثيل فيلجأون إلى هذا التطبيق لعرض موهبتهم، مما يذيع صيتهم بين مستخدمي التطبيق، ومن ثم يحصلون على الشهرة، كما أن بعضهم يتمنون أن يشاهدهم أحد من المنتمين إلى مجال موهبتهم ويحصلون على فرصة في التمثيل، أو الغناء وغيرها من المجالات، وبهذا يكون التطبيق ساعده في حصوله على فرصة للشهرة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **(لوقا، ٢٠٢٣)** بأن أقل دوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك هي الحصول على الشهرة.

وجاء في الترتيب الخامس لكسب المال بمتوسط حسابي (٣,٨٦)، وانحراف معياري (١,١٩) حيث أن بعض مستخدمي التيك توك ينشرون فيديوهات لأنفسهم عبر التطبيق، وذلك للحصول على أكثر عدد من المتابعات حتى يصلوا إلى العدد المطلوب الذي يشترطه التطبيق للحصول على الأموال منه، ومن ثم إذا حصلوا على هذا العدد المطلوب يدخلون فيما يسمى الجولات والبث المباشر الذي يدعمهم فيه الآخرون بالهدايا، وهي وسيلة أيضًا لكسب المال، ويرجع ذلك إلى أن هؤلاء يرون بأنهم لا يستطيعون الحصول على المال الكثير من خلال العمل، لذلك يلجأون إلى هذا النوع من التطبيقات لتحقيق المكسب السهل والسريع، حيث أن العمل في الحياة الواقعية يحتاج إلى جهد وتعب، إنما العمل في الواقع الافتراضي يرون بأنه يساعد على المكسب السريع فيمكن الحصول على المكسب من خلال الجلوس في المنزل كظاهرة البلوجر الذين يعرضون حياتهم بكل تفاصيلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى اتخذوا مما ينشروه عن حياتهم مهنة لهم لبثها عبر تطبيق التيك توك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(عبد الباقي، ٢٠٢٣)** في أن الكسب السريع يمكن أن يكون من

أسباب جنوح الشباب ويتضح ذلك في مظاهر الثراء السريع على موقع التيك توك لبعض المؤثرين الذين لا يمتلكون الخبرة أو يقدمون محتوى مفيد أو ذات قيمة.

وجاء في الترتيب السادس للتعارف والدردشة بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، وانحراف معياري (١,١٣)، ويرجع ذلك إلى أن تطبيق التيك توك يسمح بما يسمى الجولات، وهي عبارة عن دخول بعض مستخدميه في هذه الجولات مع أشخاص آخرين قد يعرفونهم، أو لا يعرفونهم ومن هنا يبدأ التعارف والدردشة بين هؤلاء الأشخاص، ويستمرون في دخول الجولات مع بعضهم البعض، مع العلم أن هؤلاء الأشخاص لا يشترط أن يكونوا من نفس البلد، ولكن يمكن أن ينتمي كل منهم إلى بلد أخرى، وجاء التعارف والدردشة في المرتبة الأخيرة؛ نظرًا لأن هذه الجولات غير مسموحة لجميع مستخدمي التيك توك ولكن يشترط لدخولها وصول مستخدميها لعدد معين من المتابعين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بسيوني، ٢٠٢٢)** في أن الهدف من استخدام الشباب لتطبيق التيك توك جاء على رأس هذه الأهداف الدردشة.

ونستنتج مما سبق تعدد الدوافع الذاتية التي تدفع الشباب لاستخدام تطبيق التيك توك فمعظمهم يستخدمونه من أجل التسلية والترفيه، والبعض الآخر يستخدمه لقضاء وقت فراغه، ولتحميل مقاطع الفيديو، ولكسب الشهرة، ولكسب المال، وللتعارف والدردشة، ويرجع ذلك لما يتميز به تطبيق التيك توك من مميزات تجذب إليه ليس الشباب فقط، ولكن جميع الفئات العمرية، ويمكن مناقشه ذلك في ضوء ما أشار إليه "**إلياهو كاتز**" بأن الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون اللذان يشبعان حاجاته، ويستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الحاجات، وهذا ما ينطبق على الشباب من عينة البحث الذين اختاروا تطبيق التيك توك كوسيلة لإشباع حاجتهم سواء كانت هذه الحاجات هي التسلية، أو قضاء وقت الفراغ، أو الحصول على الشهرة وغيرها من الدوافع والحاجات التي لجأ معظم الشباب إلى استخدام التيك توك لإشباعها.

جدول رقم (١٠)
يوضح الدوافع الاجتماعية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق تيك توك

م	الدوافع الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لتكوين العلاقات	٣,٧٢	١,٠٤	٤
٢	للتفاعل مع الآخرين	٤,٠٢	٠,٧٧	٢
٣	للهروب من مشكلات وضغوطات الحياة	٤,١٧	٠,٨٩	١
٤	للتعرف على طريقة حياة الآخرين	٣,٩٤	٠,٩٧	٣
	الإجمالي	٣,٩٦	٠,٧١	-

اتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للدوافع الاجتماعية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٣,٧٢: ٤,١٧)، وجاءت هذه الدوافع بمتوسط حسابي (٣,٩٦)، وانحراف معياري (٠,٧١).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق بأن غالبية عينة البحث أشاروا بأن من الدوافع الاجتماعية التي أدت إلى استخدامهم لتطبيق التيك توك جاء في الترتيب الأول للهروب من مشكلات وضغوطات الحياة بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وانحراف معياري (٠,٨٩)، ويرجع ذلك إلى أن بعض الشباب قد يعانون من مشكلات اجتماعية كالخلافات المستمرة مع أسرهم، أو عدم التفاهم بينهم وبين أفراد الأسرة، أو معاناتهم من البطالة؛ لذلك يلجأون إلى هذا التطبيق كوسيلة للهروب من هذه المشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(هريدي، ٢٠٢٢)** بأن أهم دوافع استخدام تطبيق التيك توك تمثلت في الهروب من الواقع.

وجاء في الترتيب الثاني من الدوافع الاجتماعية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك هي للتفاعل مع الآخرين بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، وانحراف معياري (٠,٧٧)، وذلك لأن تطبيق التيك توك يتيح لمستخدميه استخدام التحديات والهاشتاجات

المختلفـة التـي تسـاعد علـى زيـادة التفاعـل مـع الآخـرين مـن خـلال أن مسـتخدميه يستطيعون القيام بالتحديات المختلفة عبر صفحتهم على التيك توك مما يجذب ذلك انتباه المستخدمين الآخرين، مما يزيد من التفاعل بينهم، كما أنه يمكن زيادة التفاعل مع الآخرين من خلال الحصول على الإعجاب بمقاطع الفيديو التي ينزلها مستخدميه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(هريدي، ٢٠٢٢)** بأن من دوافع استخدام التيك توك هي دوافع التفاعل الاجتماعي.

وجاء في الترتيب الثالث للتعرف على طريقة حياة الآخرين بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٩٧)، ويرجع ذلك إلى ذيوع صيت تطبيق التيك توك بين الشباب، وما يتضمنه من فيديوهات للمؤثرين والبلوجر والحياة المثالية التي يصدرونها للشباب، مما يعد ذلك دافع لجذب الشباب للتعرف على طريقة حياتهم، مما يؤدي ذلك إلى محاولة بعض الشباب تقليدهم سواء في طريقة ارتداء الملابس، أو تسريحة الشعر، أو تقليد محتواهم عبر هذا التطبيق من خلال إنشاء صفحة على هذا التطبيق حتى وإن كانوا لا يقدمون محتوى هادف، وذلك من أجل الوصول إلى عدد من المتابعين حتى تصبح حياتهم مثل مشاهير التيك توك الذين يتابعونهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بوشكيمة، ٢٠٢١)**، ودراسة **(إبراهيم، وراقية،٢٠٢٣)** أن دافع متابعة الشباب لمحتويات صناع المحتوى في أسلوب حياتهم ونوعية المحتوى المقدم، وبأن أسلوب حياة صناع المحتوى أدى إلى تغيير أسلوب حياتهم، كما أنه يشبع رغبة حب الاستطلاع.

وجاء في الترتيب الرابع والأخير لتكوين العلاقات بمتوسط حسابي (٣,٧٢)، وانحراف معياري (١,٠٤) ويرجع ذلك أنه من خلال التحديات والجولات التي يقوم بها مستخدمي تطبيق التيك توك تساعدهم في تكوين العلاقات مع الآخرين من بلاد أخرى، وتحول هذا التعارف في الفضاء الافتراضي إلى تعارف في العالم الواقعي من خلال الزيارات المتبادلة لكل منهم في بلد الآخر، وتنزيل مقاطع الفيديوهات التي توثق زيارة

بعضهم لبعض، كما أن هذا التطبيق أدى إلى وجود علاقات زواج من خلال هذا التطبيق بين مشاهير هذا التطبيق، فكان فرصة لبعض الشباب من مستخدميه لتكوين العلاقات، ولكن جاء تكوين العلاقات في الترتيب الأخير لأن الهدف الرئيسي عند معظم مستخدمي هذا التطبيق هو الشهرة، والربح المالي؛ لذلك فإن تكوين العلاقات ما هو إلا وسيلة لزيادة الربح والشهرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بوشكيمة، ٢٠٢١)**، ودراسة **(بكير، ٢٠٢١)** بأن من الإشباعات المتحققة من تطبيق التيك توك هي إقامة وتكوين علاقات جيدة.

ونستنتج مما سبق أن معظم عينة البحث تستخدم التيك توك لدوافع اجتماعية مختلفة منها الهروب من مشكلات الحياه وضغوطاتها؛ لذلك يفضلون الهروب إلى الواقع الافتراضي، مما يؤدي ذلك إلى اغترابهم عن الحياه الواقعية، ومنهم من يستخدم هذا التطبيق رغبة في التفاعل مع الآخرين، للتعرف على طريقة حياتهم وانبهارهم بهذه الحياة مما يزيد الفضول لديهم بهذه الحياة، مما يؤدي إلى محاوله تقليدهم، كما أن البعض يلجأ إلى التطبيق لتكوين العلاقات الاجتماعية مع المستخدمين الآخرين لهذا التطبيق، وتحويل هذه العلاقات من الفضاء الافتراضي الى العالم الواقعي، وذلك من أجل زيادة المشاهدات والمتابعين لهم عبر هذا التطبيق، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه "**إلياهو كاتز**" بأن الجمهور هو مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته، كما أن استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها وتتحكم في هذه الأمور الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي، مما يعني ذلك أن مستخدمي تطبيق التيك توك يستخدمون هذا التطبيق لإشباع حاجات مختلفة يرغبون في إشباعها، وتختلف هذه الحاجات وفقًا للفروق الفردية بينهم فمنهم من يستخدمه من أجل الهروب من الواقع، والآخر يستخدمه من أجل التفاعل الاجتماعي، وثالث يستخدمه من أجل حب الاستطلاع على طريقة حياة الآخرين، والآخر يستخدمه من أجل تكوين العلاقات الاجتماعية، مما يعني أن هذا التطبيق يلبي احتياجاتهم ويشبعها.

جدول رقم (١١)

يوضح الدوافع الثقافية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق تيك توك

م	الدوافع الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التعرف على الثقافات الأخرى واكتساب قيم جديدة	٤,٠٥	٠,٨٤	٣
٢	للوعي بالعالم الخارجي	٤,١٢	٠,٧٩	٢
٣	للتعرف على معلومات ومعارف جديدة	٤,١٦	٠,٨٤	١
	الإجمالي	٤,١١	٠,٧٤	-

يُلاحظ من التحليلات الإحصائية للجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للدوافع الثقافية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٤,٠٥: ٤,١٦)، وجاء إجمالي هذه الدوافع بمتوسط حسابي (٤,١١)، وانحراف معياري (٠,٧٤).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق بأن الدوافع الثقافية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك هي جاء في الترتيب الأول للتعرف على معلومات ومعارف جديدة بمتوسط حسابي (٤,١٦)، وانحراف معياري (٠,٨٤)، ويرجع ذلك إلى أن محتويات هذا التطبيق ليست ترفيهية فقط، بل أن هناك محتويات دينية يهتم بها بعض مستخدمي التطبيق وتمدهم بمعلومات دينية بشكل بسيط ومختصر، بالإضافة إلى المحتويات الثقافية التي يطلعون عليها ويتعلمون منها أيضًا معارف جديدة عن الثقافات الأخرى حتى وإن كانت هذه الثقافة تنتمي إلى نفس المجتمع الذي يعيشون فيه؛ وذلك لأن المجتمع الواحد لا يتضمن ثقافة واحدة فقط بل يتضمن ثقافات مختلفة كثقافة أهل الحضر، والتي تختلف عن ثقافة أهل الريف من حيث العادات والتقاليد، فأتاح التطبيق أيضًا فرصة التعرف على معلومات ومعارف جديدة بخصوص ذلك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(حيمر،٢٠٢٢)**، ودراسة **(هريدي، ٢٠٢٢)** بأن دوافع استخدام تطبيق التيك توك هو الحصول والبحث عن المعلومات.

وجاء في الترتيب الثاني دافع الوعي بالعالم الخارجي بمتوسط حسابي (٤,١٢)، وانحراف معياري (٠,٧٩)، ويرجع ذلك إلى أن تطبيق التيك توك تطبيق عالمي يستطيع مستخدميه مشاهدة والاطلاع على كل ما هو جديد في العالم الخارجي مما يؤدي إلى زيادة وعيهم بهذا العالم.

وجاء في الترتيب الثالث والأخير التعرف على الثقافات الأخرى واكتساب قيم جديدة بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وانحراف معياري (٠,٨٤)، وهذا الدافع يعد سلاح ذو حدين حيث أنه نتيجة الاطلاع على الثقافات الأخرى، قد يتم اكتساب قيم وثقافات مختلفة عن ثقافة وقيم مجتمعنا، مما يؤدي ذلك إلى إدخال قيم قد تكون غير مرغوب فيها في مجتمعنا، خاصة لأن بعض الشباب يتأثرون بالثقافات الأخرى ويحاولون تقليدها حتى وإن كانت مختلفة عن ثقافتهم، على الجانب الآخر هناك بعض الشباب الذين يتسمون بالوعي ويلجأون إلى مشاهدة ما هو غريب عن ثقافتهم لزيادة وعيهم، ولكن لا يتأثرون بذلك، ولكنهم يصبحوا ملمين بثقافات وقيم مختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(عادل، وعبد المقيم، ٢٠٢٣)** بأن تطبيق التيك توك يلبي الحاجات المعرفية.

ونستنتج مما سبق أن هناك دوافع ثقافية تدفع معظم عينة البحث إلى استخدام تطبيق التيك توك منها التعرف على معلومات ومعارف جديدة في تخصصات مختلفة، ولكن بشكل مختصر حسب طبيعة هذا التطبيق حيث يكون الفيديو في حدود ٦٠ ثانية يمكن من خلاله التعرف على معلومات ومعارف مختلفة في أي مجال يريده مستخدمين هذا التطبيق، كما كان الدافع الثاني هو الوعي بالعالم الخارجي وهي الرغبة في معرفة ما هو جديد في العوالم الأخرى والاطلاع على الثقافات الأخرى، والقيم الجديدة التي يمكن أن يكون لها دور في زيادة وعي الفرد، حيث أن البعض يقوم بالمقارنة بين القيم الثقافية التي ينتمي إليها وقيم المجتمعات الأخرى، ويتفق ذلك مع ما ذكره "**إلياهو كاتز**" بأنه يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وهذا ما وفره تطبيق التيك توك لمستخدميه.

٣- النتائج المتعلقة بعوامل جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك:

جدول رقم (١٢)

يوضح العوامل الذاتية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك

م	العوامل الذاتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف الوازع الديني لدى الشباب من عوامل جنوحهم	٤,٢٨	٠,٨٥	٣
٢	قضاء الشباب وقتًا طويلًا في تصفح المواقع الإباحية يؤدي إلى جنوحهم	٤,١٥	٠,٨٩	٥
٣	العلاقات المجهولة عبر تطبيق تيك توك توقعهم فريسة للجنوح	٤,١٩	٠,٨٤	٤
٤	التقليد الأعمى للمشاهير عبر تطبيق التيك توك من عوامل جنوح الشباب	٤,٣٤	٠,٨٣	١
٥	اختلاط الشباب برفقاء السوء عبر تطبيق التيك توك من عوامل جنوحهم	٤,٣١	٠,٨٥	٢
	الإجمالي	٤,٢٥	٠,٧٢	-

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للعوامل الذاتية المؤدية لجنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٤,١٥: ٤,٣٤)، وجاءت هذه العوامل بمتوسط حسابي (٤,٢٥)، وانحراف معياري (٠,٧٢).

ويتضح من الجدول السابق أن العوامل الذاتية لجنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك جاء في الترتيب الأول دافع التقليد الأعمى للمشاهير عبر تطبيق التيك توك من عوامل جنوح الشباب بمتوسط حسابي (٤,٣٤)، وانحراف معياري (٠,٨٣) ويرجع ذلك إلى انبهار معظم الشباب بحياة المشاهير عبر هذا التطبيق فيحاولون تقليدهم في طريقه حياتهم، وفي طريقه اللبس، كما أن بعضهم يحاولون فتح صفحة عبر هذا التطبيق حتى وإن كان ليس لهم محتوى مفيد بل يقلدون ما يقوم به الآخرين عبر هذا التطبيق من أجل الحصول على حياه تشبه حياة الآخرين من المشاهير عبر هذا التطبيق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(عبد الخالق، ٢٠٢٣)** في أن من أسباب جنوح

الشباب على تطبيق التيك توك هي الرغبة في التقليد، كما تتفق مع بحث **(shejut, 2023)** بأن من الخصائص المميزة للانحراف والجريمة المرتبطة بهذا التطبيق هي الجريمة المقلدة.

وجاء في الترتيب الثاني اختلاط الشباب برفاق السوء عبر تطبيق التيك توك من عوامل جنوحهم بمتوسط حسابي (٤,٣١)، وانحراف معياري (٠,٨٥)، ويرجع ذلك إلى أن بعض الشباب عبر هذا التطبيق قد يدخلون في تحديات مع آخرين عبر هذا التطبيق مما يوسع دائرة علاقاتهم مع الآخرين، وقد يؤدي الأمر إلى الصداقة بينهم، ويمكن أن تجمع هؤلاء صداقة غير سوية مما يؤدي إلى انحرافهم من خلال الترويج لمحتويات غير لائقة من أجل زيادة المشاهدات، وبالتالي زيادة الكسب السريع من خلال التطبيق.

وجاء في الترتيب الثالث ضعف الوازع الديني لدى الشباب من عوامل جنوحهم بمتوسط حسابي (٤,٢٨)، وانحراف معياري (٠,٨٥) حيث أن بعض الشباب نتيجة لبعض الظروف التي يعانون منها كالبطالة، أو عدم كفاية الدخل يلجأون إلى هذا التطبيق للكسب السريع غير مبالين بما يقدمونه من محتوى عبر هذا التطبيق، ولكن الأهم هو الحصول على الكسب السريع، فيلجأ بعض الشباب والفتيات إلى الرقص أو تقديم محتوى مبتذل دون مراعاة للجانب الديني الذي يحرم ذلك، حيث غلب عليهم تفضيل الجانب المادي بغض النظر إذا كان ما يقدمونه مسموح به دينيًا واجتماعيًا أو غير مسموح به، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(عبد الباقي، ٢٠٢٣)** بأن من أسباب جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك هو ضعف الوازع الديني.

وجاء في الترتيب الرابع العلاقات المجهولة عبر تطبيق التيك توك توقعهم فريسة للجنوح بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وانحراف معياري (٠,٨٤) حيث أن بعض الشباب عبر تطبيق التيك توك يدخلون في علاقات صداقة مع الآخرين عبر هذا

التطبيق وليس لهم أي علاقه سابقة بهم ولا يعرفونهم، ولا يعرفون مدى خطورة العلاقات المجهولة مع الغرباء، مما يؤدي ذلك إلى وقوعهم فريسة لهؤلاء في توريطهم في أفعال منحرفة، أو أفعال إجرامية يعاقب عليها القانون، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(محمد وآخرون، ٢٠١٨)** بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى وجود صداقات وهمية.

وجاء في الترتيب الخامس والأخير قضاء الشباب وقتًا طويلًا في تصفح المواقع الإباحية يؤدي إلى جنوحهم بمتوسط حسابي (٤,١٥)، وانحراف معياري (٠,٨٩)، وهذا يرجع إلى ضعف الوازع الديني لدى بعض الشباب حيث أن تطبيق التيك توك هو سلاح ذو حدين فهو كما يحتوي على محتويات مفيدة فإنه به محتويات غير لائقة، وتظهر هذه المحتويات على حسب استخدام المستخدم لها فإذا كان المحتوى الذي يشاهده بعض الشباب ديني، أو ترفيهي فمعظم الفيديوهات التي ستظهر لهم هي الفيديوهات التي تتضمن على هذه المحتويات، على عكس البعض الآخر فإذا كانت المحتويات غير لائقة هي التي يشاهدونها فإن معظم الفيديوهات التي ستظهر هي الفيديوهات ذات المحتوى غير اللائق، وهذا راجع إلى غياب رقابة الأسرة على ما يشاهده أبنائها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بكير، ٢٠٢١) بأن فيديوهات التيك توك تحمل مضامين سلبية وتؤثر سلبيًا على القيم الأخلاقية.

نستنتج مما سبق أن العوامل الذاتية المؤدية لجنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك تمثلت في التقليد الأعمى للمشاهير عبر هذا التطبيق الذي قد يؤدي إلى جنوحهم؛ وذلك لأن بعض الشباب يقلدون الأفعال السلبية الجانحة، كما أن اختلاط الشباب برفاق السوء عبر هذا التطبيق يؤدي إلى جنوحهم؛ لأنهم يجذبوهم نحو الأفعال والسلوكيات المنحرفة عبر هذا التطبيق من أجل زيادة المشاهدات للحصول على ربح أكثر وليصبحوا كما يقولون إكسبلور، أو ترند، وهذا كله يرجع إلى الدافع الثالث من الدوافع الذاتية المؤدية لجنوح الشباب عبر هذا التطبيق وهو ضعف الوازع الديني، كما أن

العلاقات المجهولة عبر هذا التطبيق تؤدي إلى جنوحهم؛ لأنهم لا يعرفون مع من يتعاملون؛ لذلك قد تورطهم العلاقات في جرائم ومخالفات تؤدي بهم إلى السجن، بالإضافة إلى ذلك فإن قضاء الشباب وقتًا طويلًا في تصفحهم للمواقع الإباحية يؤدي إلى جنوحهم وهذا يرجع إلى ضعف الوازع الديني لديهم، وضعف الرقابة الأسرية عليهم، ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه "**باومان**" بأن من يبقون في الشبكة الإلكترونية لا يعلمون بالتأكيد أفضل طريقة لإشباع الرغبة في الظهور العام، كما أن الولع الجديد بالاعتراف أو التقدير العام لا يمكن تفسيره بعوامل متعلقة بالفئة العمرية، كما لا يمكن فهمه دون أخذها في الاعتبار بأي حال. إن ما كان خفيًا في الماضي، كلّ بوح بالأسرار، وكل حياة داخلية، لا بد من إفشائه على المسرح العام، فالعري الجسدي والاجتماعي والنفسي هو سمة العصر، ويتجلى ذلك فيما يفعله بعض مستخدمي تطبيق التيك توك بغض النظر عن أعمارهم، فنتيجة لدوافع ذاتية كالتقليد الأعمى للآخرين، ورغبتهم في القبول والتقدير عن طريق زيادة المشاهدات، والتفاعلات مع ما يبثونه عبر هذا التطبيق بالتعليقات والرموز التعبيرية، ومخالطتهم لرفاق السوء عبر هذا التطبيق، كل ذلك من أجل حصولهم على القبول من الآخرين حتى وإن كان على حساب حياتهم الشخصية وسريتها، حيث وجدوا في الفضاء الإلكتروني وسيلة للحصول على والتقدير ممن يشبهونهم في المحتوى والأفعال عبر هذا التطبيق، حتى وإن مارسوا الانحرافات عبر هذا التطبيق مثل ارتداء الأزياء الخادشة للحياء والاستعراض بها، وذلك كله للحصول على القبول، والتقدير، والربح السريع؛ وذلك نظرًا لشعورهم بعدم القبول والتقدير في الحياة الواقعية.

جدول رقم (١٣)
يوضح العوامل الأسرية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك

م	العوامل الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	قسوة الأسرة مع الشباب من عوامل جنوحهم	٤,١١	٠,٨٦	٤
٢	كثرة الخلافات الأسرية تدفع الشباب إلى الجنوح	٤,١٦	٠,٨٧	٣
٣	التفكك الأسري يدفع الشباب إلى الجنوح	٤,٢٦	٠,٨١	٢
٤	ضعف الرقابة الأسرية تؤدي إلى جنوح الشباب	٤,٣٩	٠,٧٤	١
٥	تخلي الأسرة عن دورها في التوجيه والنصح والإرشاد من عوامل جنوح الشباب	٤,٣٩	٠,٧٣	١
٦	الإفصاح عن أخطاء الشباب أمام الآخرين من قِبل الأسرة من عوامل جنوح الشباب	٤,٢٦	٠,٧٧	٢
	الإجمالي	٤,٢٦	٠,٦٣	-

يُلاحظ من التحليلات الاحصائية للجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للعوامل الأسرية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٤,١١: ٤,٣٩)، حيث جاءت هذه العوامل بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وانحراف معياري (٠,٦٣).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق بأن معظم عينة البحث رأوا بأن ضعف الرقابة الأسرية تؤدي إلى جنوح الشباب، وتخلي الأسرة عن دورها في التوجيه والنصح والإرشاد أيضًا من عوامل جنوح الشباب، حيث جاءوا في الترتيب الأول كأحد العوامل الأسرية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك حيث جاء ضعف الرقابة الأسرية بمتوسط حسابي (٤,٣٩)، وانحراف معياري (٠,٧٤)، وجاء تخلي وتخلي الأسرة عن دورها في التوجيه والنصح والإرشاد بمتوسط حسابي (٤,٣٩)، وانحراف معياري (٠,٧٣)، ويشير ذلك إلى أن الدافعين مرتبطين ببعضهم البعض حيث إذا غابت الرقابة الأسرية على الأبناء فإن هذا يعني تخلي الأسرة عن دورها في توجيه النصح والإرشاد لأبنائها، وتحذيرهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين

وبأن لها مخاطر قد تؤدي بهم إلى استغلال الآخرين لهم، ومن ثم إلى السجن، وهذا ما تمت ملاحظته عبر هذا التطبيق نتيجة إهمال بعض الأسر وغياب الرقابة على أبنائها، أدى ذلك بأبنائهم إلى دخول السجن نتيجة لعرضهم محتويات تخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع، وهذا ناشئ عن غياب الرقابة الأسرية، وغياب الأسرة في توجيه النصح والإرشاد لأبنائهم، بل ودفاع أسرهم عنهم بأنهم لم يصدر منهم أي خطأ، وبأن مثلهم مثل غيرهم على هذا التطبيق، وهذا يشير إلى أن الدافع الأسري قد يكون له دور كبير في جنوح الشباب عبر هذا التطبيق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بخوش، ٢٠٢٢)**، ودراسة **(هريدي، ٢٠٢٢)**، وبحث **(Julian, 2023)** بأن من دوافع جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك هو غياب الرقابة الأسرية، كما أن هناك علاقه بين غياب الرقابة الوالدين وبين السلوك الانحرافي.

وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٣)، و(٦) بنفس المتوسط الحسابي وهو (٤,٢٦) وتمثلت العبارة رقم (٣) في التفكك الأسري يدفع الشباب إلى الجنوح بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وانحراف معياري (٠,٨١)، والعبارة رقم (٦) المتعلقة بالإفصاح عن أخطاء الشباب أمام الآخرين من قبل الأسرة من عوامل جنوح الشباب بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وانحراف معياري (٠,٧٧)، مما يدل ذلك على أنه عندما تتفكك الأسرة ماديًا أو معنويًا فإن ذلك سيؤثر على الأبناء بالسلب؛ لأن الأسرة في حالة تفككها تكون منشغلة عن أبنائها، وهذا يفسح الطريق إلى انضمامهم لرفاق السوء الذين يدفعونهم إلى الانحراف، حيث أن الأسرة المفككة يعيش أعضائها في جو غير سوي وهذا ما يدفع بعض أعضائها وخاصة الأبناء إلى تطبيق التيك توك، حيث يعتبرونه تعويضًا عن ما فقدوه في أسرتهم، وكذلك الأسرة التي لا تراعي شعور أبنائها وتذكر أخطائهم أمام الآخرين مما يؤدي إلى شعورهم بعدم تقبل أسرتهم لهم، وهذا يدفعهم إلى الدخول في عالم التيك توك للحصول على القبول الذي افتقدوه في أسرتهم.

وجاء في الترتيب الثالث كثرة الخلافات الأسرية تدفع الشباب إلى الجنوح بمتوسط حسابي (٤,١٦)، وانحراف معياري (٠,٨٧)، ويرجع ذلك إلى أن الشباب يلجأون إلى تطبيق التيك توك كوسيلة للهروب من الجو الأسري المتوتر وينشغلون بمشاهده الفيديوهات عبر هذا التطبيق بالساعات، مما يؤدي إلى انعزالهم عن الأسرة، بالإضافة إلى بث الأبناء عبر هذا التطبيق فيديوهات غير لائقة وذلك في ظل غياب الأسرة، كما يلاحظ في بعض الفيديوهات التي بثها بعض الشباب من الذكور أو الإناث بثهم للخلافات الأسرية التي تظهر أثناء بث هذه الفيديوهات، وهذه النتيجة تتفق مع بحث **(Julian, 2023)** بأن الوسط الأسري للمراهقين الجانحين كان يسوده المشاكل الأسرية.

وجاء في الترتيب الرابع والأخير قسوة الأسرة مع الشباب من عوامل جنوحهم بمتوسط حسابي (٤,١١)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، ويرجع ذلك إلى قلة وعي الأسرة بكيفية التعامل مع الشباب خاصة في هذه المرحلة العمرية، فمع معاناة بعض الشباب من قلة فرص العمل، ومن انخفاض الدخل، فبدلًا من تلقيهم الدعم من أسرتهم، فإنهم قد يواجهون قسوة من الأسرة بإطلاق الأحكام عليهم، وتأنيبهم بالكلمات، ووصمهم بالفشل، مما يدفعهم إلى اللجوء إلى تطبيق التيك توك كوسيلة للكسب السريع، مما يؤدي إلى انجرافهم إلى مغريات التطبيق وتقليدهم لبعض المشاهير عبر هذا التطبيق في أفعالهم غير اللائقة، وتأثرهم بهم، وذلك من أجل الحصول على المال مما يساهم ذلك في انتشار الجنوح بين الشباب، وجاء ذلك في الترتيب الأخير نظرًا لأن بعض الأسر تظهر مع أبنائها الشباب عبر هذا التطبيق، ويقدمون محتويات معهم ويعتبرون بأن أبنائهم ناجحين بمجرد بثهم لفيديوهات تحصد مشاهدات عبر هذا التطبيق، وأكدت على ذلك دراسة **(عبد الباقي، ٢٠٢٣)** بأن بعض الأمهات يظهرن مع بناتهن المؤثرات على تيك توك في البث.

ونستنتج مما سبق أن الأسرة قد تكون دافع قوي لانحراف أبنائها سواء عن طريق غيابها عن حياة أبنائها عن طريق ضعف الرقابة عليهم، والذي بدوره يساهم في تخليها عن دورها الأساسي في النصح والإرشاد، كما أن الأسرة التي يسودها التفكك وعدم تقبلها لأبنائها، وعدم توجيه الأبناء نحو الصح والخطأ، وإفشاء أسرار وأخطاء أبنائها للآخرين يؤدي إلى فقدان أبنائها الثقة فيها، وكذلك كثرة الخلافات بين أفراد الأسرة والتعامل بقسوة مع الأبناء كلها عوامل تدفع أعضائها إلى الجنوح، وإثبات الذات، والحصول على التقبل عن طريق بث فيديوهات عبر هذا التطبيق حتى وإن كان محتوى هذه الفيديوهات غير مفيد، ولكنها تحصد مشاهدات كثيرة، وتلقى إعجاب من مشاهدين هذا التطبيق مما يشعرهم ذلك بالتقبل، حتى وإن كان تقبل افتراضي مزيف على انحرافات لا تصلح لبثها أو لمشاهداتها، ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء ما أكدته "**نظرية الأنومي**" التي تُرجع الانحراف بأنه نتيجة للانهيار الاجتماعي، والتغيير الاجتماعي، وتوترات في النسيج الاجتماعي، وهذا يشير إلى أن هناك تغيرات طرأت على الأسرة أفقدتها معظم وظائفها في الرقابة، والتوجيه، والاستقرار، واحتواء أعضائها، مما يساهم ذلك في حدوث توترات داخل نسيج الأسرة مما أدى الى جنوح بعض أعضائها من الشباب نتيجة هذه التوترات والتغيرات التي طرأت عليها.

جدول رقم (١٤)

يوضح العوامل الثقافية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك

م	العوامل الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الغزو الثقافي ونشر القيم الغربية	٤,٢٩	٠,٧٨	١
٢	عجز المؤسسات التعليمية عن القيام بدورها	٤,٢٢	٠,٧٩	٢
٣	المضامين الإعلامية الموجهة للشباب غير هادفة وتشجع على الجنوح	٤,٢٢	٠,٨٠	٢
	الإجمالي	٤,٢٤	٠,٦٧	-

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للعوامل الثقافية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٤,٢٢: ٤,٢٩)، وحصلت هذه العوامل على متوسط حسابي (٤,٢٤)، وانحراف معياري (٠,٦٧).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق بأن من أهم الدوافع الثقافية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك جاء في الترتيب الأول الغزو الثقافي ونشر القيم الغربية بمتوسط حسابي (٤,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٧٨)، وهذا يرجع إلى أن هذا التطبيق ليس محلي فقط بل هو تطبيق عالمي، ويمكن أثناء مشاهدة الفيديوهات من خلاله أن يظهر محتوى يحمل مضامين مختلفة عن ما هو متعارف عليه في مجتمعنا، ومن هنا يبدأ يتأثر بها الشباب وينقلوها إلى المجتمع عن طريق التقليد، ومن هذه المحتويات التي نلاحظ فيها دور الغزو الثقافي والترويج للثقافة الغربية هو الانفتاح الزائد والمصادقة بين الشباب والفتيات، والتحدث بأريحية بينهم عبر ما يسمى بالجوالات عبر هذا التطبيق، بل وصل الأمر إلى استضافة بعضهم البعض في بلد كل منهم، وهذا يخالف تقاليد وعادات مجتمعنا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(حيمر، ٢٠٢٢)** بأن تطبيق التيك توك ينقل عادات لا تتوافق مع مجتمعنا المحافظ.

وجاء في الترتيب الثاني على التوالي بنفس المتوسط الحسابي كلًا من العبارة رقم (٢، ٣) حيث تمثلت العبارة رقم (٢) في عجز المؤسسات التعليمية عن القيام بدورها بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وانحراف معياري (٠,٧٩)، وتمثلت العبارة رقم (٣) في المضامين الإعلامية الموجهة للشباب غير هادفة وتشجع على الجنوح بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وانحراف معياري (٠,٨٠)، فبالنسبة للمؤسسات التعليمية فقد تقلص دورها، حيث لم تعد المدرسة تؤدي الدور المنوط به كما أن حضور الطلاب إلى المدارس لم يكن كما كان في السابق، وبعض الطلاب لم يذهبوا إليها إلا شهريًا لأداء الامتحانات الشهرية فقط، مما أدى ذلك إلى افتقاد القدوة بين الطلاب، حتى من الملاحظ أن بعض المدرسين أنشأوا صفحات على التيك توك ويقوموا ببث محتوى

ترفيهي عبر هذا التطبيق بمشاركة طلابهم أثناء حضورهم الدرس الخاص لهؤلاء المدرسين، أما بالنسبة للمضامين الإعلامية التي تبثها وسائل الاعلام كالتلفزيون فمعظمها لا يقدم ما يفيد الشباب واستغنى عنها معظم الشباب واستبدلها بالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي أدت نتيجة استخدامهم الخاطئ لهذه المواقع إلى الجنوح.

نستنتج مما سبق أن تطبيق التيك توك يعتبر من آليات الغزو الثقافي، ونقل الثقافة الغربية من خلال ما تتضمنه محتوياته من فيديوهات تعرض حياه العالم الغربي من مأكل، وطريقة الحياة، والعادات، والتقاليد، مما يؤدي ذلك إلى تأثر بعض الشباب بثقافه الغرب، مما يؤثر ذلك بالسلب على القيم المجتمعية لمجتمعنا، وأدى ذلك إلى جنوح بعض الشباب، بالإضافة إلى تقلص دور المؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام اللذان لهما الدور الرئيسي في التوعية ضد خطر الغزو الثقافي، مما ساعد ذلك على انجراف الشباب إلى التأثر بما يشاهدونه من محتويات عبر هذا التطبيق والتي تساهم في جنوحهم، ويتفق ذلك مع ما أكده "**اميل دوركايم**" بأن حالة انعدام المعايير في المجتمع أو حاله الاضطراب المعياري ينجم عن أي خلل سواء كان هذا الخلل مؤديًا إلى نتائج إيجابية أو سلبية، فأي تغيرات مفاجئة في النظام الاجتماعي تؤدي إلى حاله اللامعيارية أو التفكك الاجتماعي، وهذا ما حدث بالفعل مع حدوث خلل في دور المؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، وتقلص دور الأسرة أيضًا أدى ذلك إلى نتائج سلبية نتيجة إحداث خلل في التوازن بين هذه النظم الاجتماعية، وبالتالي غفلت عن سيطرة الغزو الثقافي على الشباب والذي له دورًا مهمًا في جنوحهم.

٤- النتائج المتعلقة بتأثير تطبيق التيك توك على جنوح الشباب:

جدول رقم (١٥)

يوضح الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك

م	الآثار الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ساهم التطبيق في نشر الإباحية والفاحشة في المجتمع	٤,٢٦	٠,٨٣	٤
٢	شجع التطبيق على انتشار العلاقات غير المقيدة بين الجنسين	٤,٢٤	٠,٧٧	٥
٣	يساعد التطبيق في انتشار العنف بين الشباب	٤,١٧	٠,٨٢	٦
٤	يشجع التطبيق على انتشار التنمر بين الشباب	٤,٢٨	٠,٨٠	٣
٥	يتيح التطبيق فرصة للنصب والتزوير واحتيال شخصية الآخرين	٤,٣٣	٠,٧٨	٢
٦	تعرض مستخدميه للسجن بسبب قضايا التنمر والقذف والتشهير	٤,٤٣	٠,٧٠	١
	الإجمالي	٤,٢٨	٠,٦٤	-

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية التي توضح الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك تتراوح بين (٤,١٧: ٤,٤٣) وجاءت هذه الآثار بمتوسط حسابي (٤,٢٨) وانحراف معياري (٠,٦٤).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق الذي يوضح الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك بأنه جاء في الترتيب الأول تعرض مستخدمي التيك توك للسجن بسبب قضايا التنمر والقذف والتشهير بمتوسط حسابي (٤,٤٣)، وبانحراف معياري (٠,٧٠)، ويتضح من خلال ذلك أن التيك توك له آثار سلبية متعددة لأن الناس يلجأون من خلاله إلى عادات وقيم مخالفة للمجتمع وللقانون مما يؤدي إلى التأثير على مستقبلهم وحياتهم.

وجاء في الترتيب الثاني إتاحة التطبيق الفرصة للنصب والتزوير واحتيال شخصية الآخرين بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وانحراف معياري (٠,٧٨) ويتضح من

خلال ذلك أن الشباب ليس على وعي كافٍ بمخاطر التيك توك علي حياتهم ومستقبلهم؛ مما يؤدي إلى تدمير حياتهم كاملة، كما يتفق مع بحث **(Shejut, 2023)** التي أكدت على ارتكاب جرائم مختلفة من خلال استخدام التيك توك مثل جرائم الاحتيال والاغتصاب وغيرها، ولكنها تختلف مع دراسة **(عادل، وعبد المقيم،٢٠٢٣)**، **ودراسة (إبراهيم، وراقية،٢٠٢٣)** التي أكدت على وعي التلاميذ المراهقين بالمخاطر التي تحملها التكنولوجيا الإعلامية عبر موقع التواصل الاجتماعي تيك توك التي تستهدف التأثير على دراستهم وقيمهم وأخلاقياتهم.

وجاء في الترتيب الثالث يشجع التطبيق على انتشار التنمر بين الشباب بمتوسط حسابي (٤,٢٨)، و انحراف معياري (٠,٨٠) ويتضح من ذلك أن الشباب يلجأون للتنمر للوصول إلى الترند، والحصول على المشاهدات العالية، والكسب السريع من خلال التيك توك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(حيمر، ٢٠٢٢)** بأن تطبيق تيك توك يحرض على الكراهية، حيث أن معظم عينة البحث من المراهقات تعرضن للتنمر والإساءة اللفظية سواء عن طريق التعليق أو المحادثات الخاصة.

وجاء في الترتيب الرابع مساهمة التطبيق في نشر الإباحية والفاحشة في المجتمع بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وانحراف معياري (٠,٨٣)، واتضح ذلك من خلال القبض على بعض مشاهير التيك توك بتهمة الترويج للفاحشة وإفساد قيم المجتمع، مما يدل على التأثير السلبي لهذا التطبيق على الشباب وعلى المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع بحث **(Sabir&et al, 2020)** الذي توصل إلى أن التيك توك يروج للابتذال والعرى بين الشباب.

وجاء في الترتيب الخامس تشجيع التطبيق على انتشار العلاقات غير المقيدة بين الجنسين بمتوسط حسابي (٤,٢٤)، وانحراف معياري(٠,٧٧)، ويتضح من خلال ذلك أن التيك توك له آثار سلبية على الشباب تؤدى إلى التأثير السلبي على حياتهم؛

لذلك يجب أن يظهر دور الآباء في توعية أبنائهم، والحث على الالتزام بقواعد المجتمع والاحترام والتدين، وتتفق هذه النتيجة دراسة **(حيمر، ٢٠٢٢)** في أن تطبيق تيك توك يؤثر على القيم الأخلاقية حيث أثر بشكل سلبي على قيم الحياء.

وجاء في الترتيب السادس والأخير مساعدة التطبيق في انتشار العنف بين الشباب بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وانحراف معياري(٠,٨٢)، حيث يساعد التطبيق على ذلك من خلال اللايفات بين الشباب التي تحث على العنف والجرائم المختلفة.

يمكن الاستنتاج مما سبق أن الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك تمثلت في أن هذا التطبيق يعرض مستخدميه للسجن بسبب قضايا التنمر والقذف والتشهير، كما يتيح فرص للنصب والتزوير والاحتيال، بالإضافة إلى تشجيعه على انتشار التنمر بين الشباب، وهذا واضح من خلال الفيديوهات التي يبثها مستخدميه ويقلدون غيرهم من المشاهير أو الأشخاص العاديين الذين يظهرون كما يطلق عليه الترند، ويساهم في نشر الإباحية والفاحشة في المجتمع، بالإضافة إلى تشجيعه على انتشار العنف بين الشباب من خلال الفيديوهات التي تروج للعنف عبر هذا التطبيق، ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء ما أكدته "**نظرية الأنومي**" بأن المصدر الأساسي لحالة فقدان المعايير هو ذلك التوتر القائم بين السلطة الأخلاقية المجتمعية التي يفرضها الضمير الجمعي وبين المصالح الفردية، فعندما لم يستطيع مستخدمي تطبيق التيك توك كبح جماح طموحاتهم الغير مشروعة سيؤدي ذلك إلى اختلال السلطة الأخلاقية بالمجتمع، نتيجة لضعف الضمير الجمعي لدى أفراده؛ لأنهم فضلوا مصالحهم الفردية على مصلحة المجتمع الأخلاقية؛ لذلك فمن السهل أن يؤثر التطبيق عليهم سلبيًا ويؤدي إلى جنوحهم.

جدول رقم (١٦)

يوضح التأثير الثقافي المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك

م	التأثير الثقافي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يؤدي التطبيق إلى انتشار قيم غير مرغوب فيها	٤,٤٤	٠,٦٧	١
٢	يؤدي التطبيق إلى عدم احترام الشباب لعادات وتقاليد المجتمع	٤,٣٣	٠,٧٢	٤
٣	ساهم التطبيق في انتشار لغة مبتذلة بين الشباب	٤,٣٩	٠,٦٩	٣
٤	يؤدي التطبيق إلى تقليد الشباب للحياة الغربية من مأكل ومشرب وملبس	٤,٤٠	٠,٧٤	٢
	الإجمالي	٤,٣٨	٠,٦٢	-

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية التي توضح التأثير الثقافي المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك تتراوح بين (٤,٣٣: ٤,٤٤)، وجاء المتوسط الحسابي حول التأثير الثقافي المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك بمتوسط حسابي (٤,٣٨)، وانحراف معياري (٠,٦٢).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق الذي يوضح التأثير الثقافي المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك جاء في الترتيب الأول انتشار التطبيق لقيم غير مرغوب فيها في المجتمع بمتوسط حسابي (٤,٤٤)، وبانحراف معياري (٠,٦٧)، ويتضح من خلال ذلك أن التيك توك له آثار سلبية متعددة لأن الناس يلجأون من خلاله إلى عادات وقيم مخالفة للمجتمع وللقانون، حيث تأثرت قيم الصدق، والحياء، والتسامح وغيرها من القيم بما يتم بثه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى إبراز قيم غير مرغوبة فيها كالكذب، والخداع، والعنف وغيرها من القيم، وتأتى هذه النتيجة بالاتفاق دراسة **(بكير، ٢٠٢١)** أن أهم ملامح الواقع الافتراضي المتضمن بفيديوهات التيك توك وتأثيرها على الآخرين اتضح أنها تؤثر سلبيًا على القيم الأخلاقية.

وجاء في الترتيب الثاني تقليد الشباب للحياة الغربية من مأكل ومشرب وملبس بمتوسط حسابي (٤,٤٠)، وانحراف معياري (٠,٧٤) ويتضح من خلال ذلك أن استخدام التيك توك يؤدي إلى افتعال الجرائم والفسق في المجتمع، وهذه النتيجة تتفق دراسة **(بوشكيمة، ٢٠٢١)** أن التيك توك يساهم في التأثر بالثقافة الغربية.

وجاء في الترتيب الثالث مساهمة التطبيق في انتشار لغة مبتذلة بين الشباب بمتوسط حسابي (٤,٣٩) وانحراف معياري(٠,٦٩)، مما يدل على غياب الرقابة في الأسرة سواء من الأب أو الأم، وغياب دور المعلم في المدرسة أو الجامعة بالنصح والارشاد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(محمد وآخرون، ٢٠١٨)**، ودراسة **(Habiba& et al, 2018)**، ودراسة **(بوشكيمة، ٢٠٢١)**، ودراسة **(حيمر، ٢٠٢٢)** بأن التيك توك يساهم في التلفظ بكلام غير لائق، كما يروج للغة المسيئة.

وجاء في الترتيب الرابع والأخير عدم احترام الشباب لعادات وتقاليد المجتمع بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وانحراف معياري (٠,٧٢)، ويرجع ذلك إلى تأثرهم بالثقافة الغربية ومشاهدتهم لما يبثه الغرب عبر هذا التطبيق مما يؤدي إلى رغبتهم في تقليدهم دون مراعاة لعادات وتقاليد المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بكير،٢٠٢١)**، ودراسة **(حيمر، ٢٠٢٢)** في أن فيديوهات التيك توك تحمل مضامين سلبية، وتتعارض مع العادات والتقاليد الاجتماعية، وتعمل على إثارة المتابعين لها، وتنقل عادات لا تتوافق مع مجتمعنا المحافظ.

نستنتج مما سبق أن التأثير الثقافي لتطبيق التيك توك على الشباب تمثل في انتشار قيم غير مرغوب فيها، وتقليد الشباب للحياة الغربية من مأكل ومشرب وملبس، وهذا واضح في المصطلحات الغربية لكل مسمى من مسميات الأكل والملبس، كما ساهم التطبيق في انتشار لغة مبتذلة بين الشباب حيث أن بعض الشباب والفتيات يتفوهون بألفاظ غير لائقة سواء عبر البث المباشر، أو عن طريق الجولات مع بعضهم

البعض، وأطلقوا على ذلك ما يسمى قصف الجبهات، كما يؤدي التطبيق إلى عدم احترام الشباب لعادات وتقاليد المجتمع حيث زاد الاختلاط بين الجنسين بشكل مبالغ فيه، وعدم مراعاة للأخلاقيات، والعادات، والتقاليد التي فرضها المجتمع بخصوص ذلك، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه "**روبرت ميرتون**" بأنه في حالة عدم قدرة الشباب على التصرف إزاء مشكلات الحياة اليومية، يؤدي ذلك إلى سعيهم إلى الاندماج في ثقافات فرعية خاصة تسهم إسهاما مباشرًا في حل مشكلاتهم المشتركة، وفي ظل انشغالهم بحل مشكلاتهم حتى وإن كانت بطرق غير مشروعة يؤدي انضمامهم إلى ثقافات فرعية إلى تأثرهم بكل ما هو سلبي يبثه تطبيق التيك توك، مما يؤدي ذلك إلى ظهور التأثيرات الثقافية السلبية لهذا التطبيق التي تؤثر على الشباب والمجتمع بالسلب، حيث تؤدي إلى تغير في قيم، وعادات، وتقاليد المجتمع، وتؤثر بالسلب على أخلاقيات الشباب.

جدول رقم (١٧)

يوضح التأثير الديني المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك

م	التأثير الديني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يؤدي التطبيق إلى تقصير الشباب في أداء الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة	٤,٤٣	٠,٧٤	١
٢	يروج التطبيق للعقائد والأفكار الهدامة ومحاولة إقناع الشباب بها	٤,٢٩	٠,٧٨	٢
٣	قد يُعرض التطبيق الشباب إلى الحصول على معلومات دينية غير صحيحة	٤,٢٧	٠,٨٠	٣
٤	استخدام الشباب للتطبيق أدى إلى عقوق الوالدين	٤	٠,٩٣	٤
٥	أدى التطبيق في جعل الشباب أكثر جرأة على ارتكاب المحرمات	٤,٢٩	٠,٧٧	٢
	الإجمالي	٤,٢٥	٠,٦٦	-

يُلاحظ من الجدول (١٧) أن المتوسطات الحسابية التي توضح التأثير الديني المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك تتراوح بين(٤: ٤,٤٣)، وجاء المتوسط الحسابي حول تلك التأثير الديني المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك بمتوسط حسابي (٤,٢٥) وانحراف معياري (٠,٦٦).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق الذي يوضح التأثير الديني المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك جاء في الترتيب الأول يؤدي التطبيق إلى تقصير الشباب في أداء الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة بمتوسط حسابي (٤,٤٣)، وبانحراف معياري (٠,٧٤) مما يدل على أن التيك توك يؤثر على الشباب من الناحية الدينية، ويرجع ذلك لأنهم يقضون وقت طويل عبر هذا التطبيق مما يؤدي إلى تقصيرهم في أداء الشعائر الدينية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(محمد وآخرون، ٢٠١٨)** بأن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى إهمال الشباب للشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة، وإضعاف الهوية الدينية.

وجاء في الترتيب الثاني ترويج التطبيق للعقائد والأفكار الهدامة ومحاولة إقناع الشباب بها بمتوسط حسابي (٤,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٧٨)، وجعل الشباب أكثر جرأة على ارتكاب المحرمات بمتوسط حسابي (٤,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٧٧)، ويرجع ذلك لأنه من الممكن أن يثق بعض الشباب في الآراء الدينية لبعض مشاهير هذا التطبيق دون أن يكونوا متخصصين وملمين بأمور الدين والدنيا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(محمد وآخرون، ٢٠١٨)** بأن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى زيادة حدة الاختلاف بين الشباب، وحدوث بلبلة فكرية وانشقاق في رأي الشباب.

وجاء في الترتيب الثالث قد يُعرض التطبيق الشباب إلى الحصول على معلومات دينية غير صحيحة من خلال التطبيق بمتوسط حسابي(٤,٢٧) وانحراف معياري (٠,٨٠)، لأنهم لم ينتقوا معلوماتهم من جهات موثوق فيها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(حيمر، ٢٠٢٢)** بأن تطبيق التيك توك أثر على الوازع الديني.

وجاء في الترتيب الرابع والأخير استخدام الشباب للتطبيق أدى إلى عقوق الوالدين بمتوسط حسابي (٤) وانحراف معياري (٠,٩٣)، لأن الشباب منشغلين دائمًا بالتطبيق وأهملوا العلاقات الأسرية، وقصروا في واجباتهم كأبناء تجاه والديهم، مما أدى ذلك عقوق الوالدين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(محمد** وآخرون، ٢٠١٨**)** بأن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى حدوث فجوة بين الشباب وبين أسرهم.

ومما سبق يتضح أن تأثير تطبيق التيك توك على الشباب لا يقتصر على الجانب الاجتماعي، والثقافي فقط بل يمتد تأثيره إلى الجانب الديني الذي تمثل في تقصير الشباب في أداء الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة، ويرجع ذلك إلى ضياع الوقت وعدم الشعور به أمام مشاهدة ما يبثه هذا التطبيق، مما يؤثر ذلك بالسلب على أداء العبادات، كما يروج التطبيق للعقائد والأفكار الهدامة ومحاولة إقناع الشباب بها، ويرجع ذلك إلى التخبط في الآراء حول الأمور الدينية، والاستماع إلى مؤثرين عبر هذا التطبيق غير ملمين بأمور الدين، مما يؤدي إلى تأثر بعض الشباب بهم، ويؤدي إلى حصول الشباب على معلومات دينية غير صحيحة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته "**نظرية الأنومي**" بأن حالة فقدان المعايير تنشأ عندما يفشل الضمير الجمعي في ضبط ومراقبة المطامع والمصالح الفردية، وهذا يشير إلى أنه نتيجة تفضيل بعض مستخدمي تطبيق التيك توك لمصالحهم الفردية، فإنهم من الممكن أن يبثوا فيديوهات، أو يدخلوا في جولات ويقضون أكثر الوقت عبر هذا التطبيق مما يؤثر ذلك على الجانب الديني عندهم مثل تأخير العبادات، فإذا كان الضمير الجمعي لهؤلاء المستخدمين سليم، فإنه لم يؤثر على أي من الجوانب الاجتماعية، أو الثقافية، أو الدينية، والعكس صحيح إذا فشل الضمير الجمعي فإنه سيؤدي إلى حالة من اللامعيارية التي تؤثر اجتماعيًا، وثقافيًا، ودينيًا على أفراد المجتمع.

٥- النتائج المتعلقة بدور مؤسسات الضبط الاجتماعي في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك:

جدول رقم (١٨)

يوضح دور الأسرة في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك

م	دور الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الاهتمام بحضور المناسبات الاجتماعية لزيادة الروابط بين الأقارب والأصدقاء	٤,٤١	٠,٦٧	٤
٢	تفعيل دور الأسرة في الإبلاغ عن أي محتوى مقدم غير لائق الاهتمام بالتربية السليمة ووضع أسس ومبادئ للشباب تحميهم من المحتوى غير المناسب لهم	٤,٥٢	٠,٦٠	٢
٣	تشجيع الأبناء على المشاركة في الأنشطة الرياضية بشكل كبير يساعدهم على فك الارتباط بينهم وبين أي أجهزة	٤,٥٢	٠,٦٣	٢
٤	الحوار مع الأبناء باستمرار لتعديل وتقويم سلوكياتهم الخاطئة وتعليمهم بهدوء دون انفعال	٤,٥٣	٠,٦٢	١
٥	الاهتمام بمتابعه دائرة أصدقاء الأبناء	٤,٥٠	٠,٦٤	٣
٦	مراقبة الأبناء ومتابعة حساباتهم بين الحين والآخر من قبل الآباء والأمهات للاطمنئان على أنهم لا يسيئون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٣٧	٠,٧٨	٥
	الإجمالي	٤,٤٧	٠,٥٣	-

يُلاحظ من التحليلات الاحصائية للجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدور الأسرة في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٤,٣٧: ٤,٥٣)، حيث جاء دور الأسرة بمتوسط حسابي (٤,٤٧)، وانحراف معياري (٠,٥٣).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق بأن معظم عينة البحث أشاروا بأن دور الأسرة تمثل في ضرورة الحوار مع الأبناء باستمرار لتعديل وتقويم سلوكياتهم الخاطئة وتعليمهم بهدوء دون انفعال بمتوسط حسابي (٤,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٦٢)، وهذا

يدل على افتقاد معظم عينة البحث للغة الحوار داخل الأسرة، حيث أنه من الأخطاء التي تقع فيها معظم الأسر هي رؤيتها بأن الأبناء لابد وألا يكون لهم رأي مقابل آرائها، وأن ينفذوا كل ما تقوله لهم بدون مناقشة، وعند اعتراض الأبناء وخاصة الشباب تبدأ الأسرة بالانفعال ضدهم وتعاملهم كأنهم أطفال صغار، مما يؤدي ذلك إلى عدم طاعتهم وعدم ثقتهم بالأسرة؛ لذلك فإن الحوار مع الأبناء وخاصة الشباب يكسبهم الثقة بالأسرة، ويجعلهم يلجأون إلى الأسرة في معظم ما يمرون به، لثقتهم بآراء أسرتهم وبتوجيههم إلى الطريق الصحيح من خلال لغة الحوار الهادئة التي تشعرهم بأنهم ينالون الاحترام من أسرتهم وهذا بدوره يقيهم من الجنوح، وتتفق هذه النتيجة مع بحث **(Nagroho& et al, 2023)** بأن دور الآباء هو تذكير أبنائهم بطريقة جيدة بعدم استخدام التيك توك بشكل مفرط.

وجاء في الترتيب الثاني بالتساوي العبارة رقم (٢) التي تتعلق بضرورة تفعيل دور الأسرة في الإبلاغ عن أي محتوى غير لائق والاهتمام بالتربية السليمة ووضع أسس ومبادئ للشباب تحميهم من المحتوى غير المناسب لهم بمتوسط حسابي (٤,٥٢)، وانحراف معياري (٠,٦٠)، وكذلك العبارة رقم (٣) التي تتعلق بضرورة تشجيع الأبناء على المشاركة في الأنشطة الرياضية بشكل كبير يساعدهم على فك الارتباط بينهم وبين أي أجهزة بمتوسط حسابي (٤,٥٢)، وانحراف معياري (٠,٦٣)، وذلك لأن من الضروري عندما ترى الأسرة محتوى غير لائق على هواتف أبنائها فمن الضروري أن تبلغ عن هذا المحتوى بأنه غير لائق وهي ميزة مفعلة على معظم مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك حتى تحمي أبنائها من عدم رؤية مثل هذا المحتوى مرة أخرى، بالإضافة إلى ذلك فإن الأسرة لابد وأن تشغل وقت أبنائها، وخاصة من الشباب بالأنشطة الرياضية سواء تشجعهم على الذهاب إلى صالات الجيم، أو تشجعهم على ممارستهم لهوايتهم الرياضية، فإن ذلك سيقيهم من الوقوع فريسة في براثن الجنوح عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وتطبيق التيك توك بصفة خاصة، وتتفق هذه

النتيجة مع بحث **(Nagroho& et al, 2023)** بأن دور الآباء هو تذكير أبنائهم بحجب المقاطع السلبية التي يبثها التيك توك.

وجاء في الترتيب الثالث ضرورة الاهتمام بمتابعة دائرة أصدقاء الأبناء بمتوسط حسابي (٤,٥٠)، وانحراف معياري (٠,٦٤)، حيث أن الأصدقاء لهم دورًا مهمًا في جنوح بعضهم البعض، وخاصة عند تشجيع أحد الأصدقاء لأحد الأبناء نحو بث الفيديوهات معهم عبر تطبيق التيك توك، ومن الممكن أن يكون محتوى الفيديو غير لائق؛ لذلك لابد من الاهتمام بمتابعة حسابات الأبناء، ومعرفة حسابات أصدقائهم لمعرفة ما يبثونه عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة إذا كان الأبناء ينتمون إلى جماعة رفاق صالحة أو غير سوية.

وجاء في الترتيب الرابع ضرورة الاهتمام بحضور المناسبات الاجتماعية لزيادة الروابط بين الأقارب والأصدقاء بمتوسط حسابي (٤,٤١)، وانحراف معياري (٠,٦٧)، ومن خلال ذلك فإنه يرسخ في نفوس الأبناء أهمية العلاقات الأسرية، ويرسخ قيمة التعاون ويعمل ذلك على ترسيخ العلاقات الواقعية بدلًا من العلاقات الافتراضية وبذلك تحميهم الأسرة من خطر هذه العلاقات الافتراضية.

وجاء في الترتيب الخامس والأخير ضرورة مراقبه الأبناء ومتابعة حساباتهم بين الحين والآخر من قبل الآباء والأمهات للاطمئنان على أنهم لا يسيئون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٤,٣٧)، وانحراف معياري (٠,٧٨)، ويتم ذلك عن طريق عدم إشعار الأبناء بأنهم تحت المراقبة، ولكن يمكن ذلك من خلال إقناع الابناء بمشاركتهم في تصفح حساباتهم ومشاهده الفيديوهات التي يبثها تطبيق التيك توك، وبأن ذلك مختلف عن التطبيق الذي على هاتف الآباء والأمهات، وعن طريق ذلك سيعرف الوالدين أكثر المحتويات التي يشاهدها أبنائهم؛ لأن هذا التطبيق يبث معظم المحتويات التي يشاهدها المستخدمين باستمرار ويبث محتويات تشبهها، ومن

خلال ذلك سيعرف الآباء والأمهات نوعية المحتويات التي يشاهدها الأبناء سواء كانت لائقة أو غير لائقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(Habiba& et al,2018)** بأنه يجب مراقبة استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي وأن يكون الآباء لديهم وعي بالتأثير الضار بشبكات التواصل الاجتماعي.

يمكن الاستنتاج مما سبق أن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تستطيع وقاية الأبناء من سلبيات تطبيق التيك توك من خلال لغة الحوار الهادئة مع الأبناء، وتوعيتهم بسلبيات هذا التطبيق، ومساعدتهم في الإبلاغ عن مقاطع الفيديو غير اللائقة عبر هذا التطبيق، واستثمار أوقات فراغهم بما يفيدهم من خلال مشاركتهم في الأنشطة الرياضية التي تفيدهم من الناحية النفسية والجسمية والاجتماعية، ومعرفة أصدقاء الأبناء، ومتابعة إذا تغيرت سلوك الأبناء فإن على الأسرة متابعة ومعرفه الأصدقاء الذين ينتمي إليهم ينتمي إليهم الأبناء، ومعرفة إذا كانت رفقة صالحة أم عكس ذلك، بالإضافة إلى ترسيخ قيمة العلاقات الواقعية كزيارة الأقارب، والحث على صلة الرحم، وحضور المناسبات الاجتماعية التي تقوي العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى مراقبة حسابات الأبناء عبر مواقع التواصل الاجتماعي عامة، وتطبيق التيك توك خاصة، لمعرفة نوعية المحتويات التي يشاهدها الأبناء مما يؤدي ذلك إلى حماية الشباب من التأثير السلبي لهذا التطبيق، ومن ثم حمايتهم من الجنوح، ويتفق ذلك مع ما ذكره "**دوركايم**" بأن النظم الاجتماعية مثل العائلة تعتبر من أهم محددات السلوك الإنساني والتي تجد صدى داخل الاجتماعية الشبكية، ولكي يكون المستخدمون داخل شبكة الإنترنت في نسق من التفاعل الاجتماعي فهم مرتبطون بالحقائق الاجتماعية الموجودة في عالمهم الطبيعي، وهذا يدل على أن الأسرة لها دور في توجيه سلوك أبنائها نحو ما يفيدهم، ولها دور في توجيه النصح والإرشاد، ومشاركتهم اهتماماتهم، والتفاعل معهم باعتبارها من أهم النظم الاجتماعية في المجتمع.

جدول رقم (١٩)

يوضح دور المؤسسات التعليمية في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك

م	دور المؤسسات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تدريس مواد التربية الإعلامية ضمن المقررات حتى يكون الطلاب على دراية بأسس التعامل الجيد مع وسائل الإعلام	٤,٤٦	٠,٦٤	٢
٢	الاستفادة من تطبيق التيك توك كمنصة تعليمية ودمجه ضمن الوسائل التعليمية المهمة	٤,٣٤	٠,٧٥	٤
٣	عمل ندوات وورش عمل للطلاب حول كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي وحثهم على قراءة الكتب، من خلال عمل المسابقات الثقافية لأكثر الطلبة	٤,٤٩	٠,٦٤	١
٤	عمل ندوات توعية للوالدين على المستوى النفسي والتربوي لتعريفهم بكيفية التعامل مع أبنائهم في ظل انتشار أشكال مختلفة من الاتصالات الحديثة والتطبيقات والمنصات الترفيهية التي تستقطب الشباب	٤,٤٥	٠,٦٦	٣
	الإجمالي	٤,٤٣	٠,٥٧	–

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدور المؤسسات التعليمية في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٤,٣٤: ٤,٤٩)، وجاء المتوسط الحسابي لهذا الدور (٤,٤٣)، وبانحراف معياري (٠,٥٧).

يتبين من الجدول السابق أن دور المؤسسات التعليمية جاء في الترتيب الأول عمل ندوات وورش عمل للطلاب حول كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي وحثهم على قراءه الكتب من خلال عمل المسابقات الثقافية لأكثر الطلبة بمتوسط حسابي (٤,٤٩)، وانحراف معياري (٠,٦٤)، وذلك لأن من دور المؤسسات التعليمية سواء كانت المدرسة، أو الجامعة أن توعي طلابها بكيفية استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي الاستخدام الأمثل، وربطهم بالعالم الواقعي من خلال المشاركة في الانشطة الثقافية المختلفة، وعمل مسابقات كدوري المعلومات، وحثهم على قراءة الكتب، و تأتي هذه النتيجة بالاتفاق مع دراسة **(ربايعة، ودويكات، ٢٠٢٣)** بأن لعلاج إدمان تطبيق التيك توك يتمثل في ضرورة عقد حلقات نقاش لطلبة المدارس وتعريفهم بمخاطر وأضرار تطبيق التيك توك.

وجاء في الترتيب الثاني تدريس مواد التربية الإعلامية ضمن المقررات حتى يكون الطلاب على دراية بأسس التعامل الجيد مع وسائل الاعلام بمتوسط حسابي (٤,٤٦)، وانحراف معياري (٠,٦٤)، وذلك لمواكبة العصر الحديث فإن أجيال اليوم نشأت في ظل التكنولوجيا الحديثة؛ لذلك لابد من توجيههم نحو الاستغلال الأمثل لوسائل الإعلام الجديدة، ويمكن التوضيح في هذه المقررات بكيفية استغلال وسائل الإعلام الجديدة في مجال دراستهم واستثمار وقت فراغهم بطريقة صحيحة.

وجاء في الترتيب الثالث عمل ندوات توعية للوالدين على المستوى النفسي والتربوي لتعريفهم بكيفية التعامل مع أبنائهم في ظل انتشار أشكال مختلفة من الاتصال الحديثة والتطبيقات والمنصات الترفيهية التي تستقطب الشباب بمتوسط حسابي (٤,٤٥)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهذا حتى يكون هناك حلقة وصل بين المؤسسات التعليمية وبين الأسرة، ولأن المؤسسات التعليمية وحدها لا تستطيع أن تقوم سلوك الطلاب وحدها، لأن دورها مكمل لدور الأسرة؛ لذلك من الضروري أن يكون هناك توعية للوالدين بالتطبيقات والمواقع الجديدة التي يتعرض لها الأبناء حتى يستطيعوا التعامل معهم، وحتى يكونوا متوافقين وقريبين من العصر الذي نشأ فيه أبنائهم.

وجاء في الترتيب الرابع والأخير ضرورة الاستفادة من تطبيق التيك توك كمنصة تعليمية ودمجه ضمن الوسائل التعليمية المهمة بمتوسط حسابي (٤,٣٤)، وانحراف معياري (٠,٧٥)، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الأخير لأن طبيعة الفيديوهات التي

يبثها تطبيق التيك توك مدتها ثواني قصيرة؛ لذلك من الصعب بث مواد تعليمية من خلاله، ولكن يمكن بث معلومات تفيد الطلاب من خلال دور المعلم، فإنه يمكن أن يبث عبر هذا التطبيق معلومات قصيرة ومفيدة تفيد الطلاب، وتعمل على ترسيخ المعلومة في ذهن الطلاب بشكل مختصر ومفيد، وهذا يدل على أن دور المعلم ليس التعليم فقط، ولكن دوره أيضًا النصح والإرشاد للطلاب، ويتفق ذلك مع بحث **(Nagroho& et al, 2023)** بأن المعلم ملزم بأن يكون مربيًا جيدًا في المدرسة، وأن دوره مهم في استثمار الوقت مع طلابه في نصحهم وتوجيههم إلى كل ما هو مفيد.

ونستنتج مما سبق أن المدرسة يقع عليها عبء توعية الطلاب بكيفيه استغلال مواقع التواصل الاجتماعي الاستغلال الأمثل بما يفيدهم، واستثمار وقت فراغهم، بالإضافة إلى أن المؤسسات التعليمية تعتبر همزة وصل مع الأسرة حتى يتم تقويم سلوكيات وأفعال الطلاب، وتجنبهم مخاطر وسلبيات تطبيق التيك توك حتى لا يقعون فريسة لمغريات ما يرونه عبر هذا التطبيق، ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه "**روبرت ميرتون**" عند تصنيفه لأشكال استجابة أفراد المجتمع إزاء التناقض الذي يتعرض له المجتمع بين الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية، وبالتحديد نمط الاستجابة الابتكارية الذي يمثل تقبل الأفراد لقيم المجتمع السائدة ولكن الوسائل المتاحة لتحقيق هذه القيم غير متاحة؛ لذلك يلجأون إلى ابتكار وسائل مقبولة أو مرفوضة لتحقيق أهدافهم، وينعكس ذلك على المؤسسات التعليمية فعند ملاحظتها لتغير أفعال الطلاب بفضل التطور التكنولوجي الحديث وانعكاس ذلك على سلوكياتهم بالسلب، ولا سيما تأثير تطبيق التيك توك عليهم وهوسهم بالشهرة، والثراء المادي حتى لو بطريق غير مشروع عبر هذا التطبيق، فإن المؤسسات التعليمية في هذه الحالة تتقبل قيم المجتمع ولكنها تبتكر وسائل، أو طرق لتقويم أفعال وسلوكيات الطلاب حتى لا ينجرفوا نحو الوسائل غير المقبولة، وغير المشروعة لتحقيق أهدافهم، ومن الوسائل التي تبتكرها هذه المؤسسات عقد الندوات مع الطلاب والوالدين لتوعيتهم بالاستخدام الأمثل لمواقع

التواصل الاجتماعي، وبث منصات تعليمية عبر هذا التطبيق لحس الطلاب على استخدام هذا التطبيق فيما يفيدهم.

جدول رقم (٢٠)

يوضح دور وسائل الإعلام في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك

م	دور وسائل الإعلام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تقليل مشاهد العنف والبلطجة في الدراما وعلى مواقع التواصل الاجتماعي	٤,٥٣	٠,٦٤	١
٢	أهمية نشر الوعي بجرائم مواقع التواصل الاجتماعي وعقوبتها، عبر المواقع الرسمية وبالشراكة مع مؤثري مواقع التواصل	٤,٤٣	٠,٦٨	٣
٣	إنشاء منصات خاصه عبر تطبيق التيك توك تحث الشباب على وضع أهداف لهم وكيفية استغلال وقتهم بشكل يفيدهم على المستوى الشخصي	٤,٤٥	٠,٦٩	٢
٤	الاستفادة من تطبيق التيك توك في حملات محاربة الظواهر السلبية	٤,٤١	٠,٧٥	٤
	الإجمالي	٤,٤٥	٠,٥٨	-

يلاحظ من التحليلات الاحصائية للجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدور وسائل الإعلام في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٤,٤١: ٤,٥٣)، وجاء المتوسط الحسابي لهذا الدور (٤,٤٥)، وانحراف معياري (٠,٨٥).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق أن دور وسائل الإعلام كما أشارت معظم عينة البحث جاء في الترتيب الأول تقليل مشاهد العنف والبلطجة في الدراما وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٤,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٦٤)، ويرجع ذلك إلى أن الشباب يتخذون الأبطال الذين يقومون بمشاهد العنف والبلطجة كقدوة لهم، ويحاولون تقليدهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال بث الفيديوهات عبر تطبيق التيك توك بصوت البطل، ولكن الحركات العنيفة التي يقوم بها البطل يقوم

بها الشخص الذي يبث الفيديو عبر هذا التطبيق؛ لذلك وجب التقليل من هذه المشاهد حتى لا يتأثر الشباب بقيم مخالفة لقيم مجتمعنا وحتى لا يتم تعظيم قيم العنف بدلًا من قيم المسامحة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(حسن، ٢٠٢٣)** بأنه لمواجهة مخاطر تطبيق التيك توك مستقبلًا على الشباب فتصدرت في المرتبة الأولى اتخاذ خطوات جادة من المؤسسات الإعلامية الرسمية بشأن خطابات العنف والكراهية والمواد الإباحية عبر التطبيق.

وجاء في الترتيب الثاني ضرورة إنشاء منصات خاصة عبر تطبيق التيك توك تحث الشباب على وضع أهداف لهم وكيفية استغلال وقتهم بشكل يفيدهم على المستوى الشخصي بمتوسط حسابي (٤,٤٥)، وانحراف معياري (٠,٦٩)، حيث أن بعض القنوات التلفزيونية يمكن أن تستغل التيك توك في عمل صفحات لها عبر هذا التطبيق، نظرًا لأن معظم الشباب أصبحوا يهتمون بمشاهدة الأفلام، والمسلسلات، والبرامج التعليمية عبر الإنترنت، لذلك فإن هذه القنوات التلفزيونية بها برامج مفيدة للشباب وتستضيف ذوي الخبرات؛ لذلك يمكن أن تنشئ صفحات عبر تطبيق التيك توك، وتبث مقاطع من البرامج الشبابية التي تعرضها، وبذلك سيهتم ويشاهدها الشباب، وبالتالي فإنها بذلك واكبت التطور التكنولوجي الحديث، واستغلت هذا التطبيق بشكل يفيد الشباب وأوصلت رسالتها للفئة المستهدفة.

وجاء في الترتيب الثالث أهمية نشر الوعي بجرائم مواقع التواصل الاجتماعي وعقوبتها عبر المواقع الرسمية وبالشراكة مع مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٤,٤٣)، وانحراف معياري (٠,٦٨)، ويرجع ذلك إلى زيادة الانحراف والجنوح بين الشباب عبر تطبيق التيك توك ووصل الأمر إلى محاكمة بعض مشاهير هذا التطبيق مع عدم علمهم بأن ما يقومون به وما يبثونه عبر هذا التطبيق جريمة يعاقب عليها القانون؛ لذلك من دور وسائل الاعلام التوعية بهذه الجرائم حتى لا يقع فيها الآخرين.

وجاء في الترتيب الرابع والأخير ضرورة الاستفادة من تطبيق التيك توك في حملات محاربة الظواهر السلبية بمتوسط حسابي (٤,٤١)، وانحراف معياري (٠,٧٥)، وذلك من خلال مناقشة الظواهر السلبية التي يعاني منها المجتمع ومشاركة الشباب عبر هذا التطبيق ومعرفة آرائهم حول هذه الظواهر، ووجهه نظرهم في وضع حلول لهذه الظواهر، وبهذا فإنه سيتم استغلال هذا التطبيق في إشراك الشباب في قضايا مجتمعه، وإشراكهم في العالم الواقعي، مما يؤدي إلى عدم شعورهم بالاغتراب عن أنفسهم وعن مجتمعهم.

نستنتج مما سبق أن وسائل الإعلام لها دورًا مهمًا في التوعية بالآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، ولا يتوقف دورها في الدور التوعوي التقليدي فقط عبر شاشات التلفزيون، أو الراديو، ولكن دورها لابد وأن يتطور ويواكب متطلبات العصر، فإن ما يبث في التلفزيون والراديو لا بد أيضًا أن يبث عبر تطبيق التيك توك في مقاطع قصيرة، حتى يصل إلى الشباب ليستفيدوا منه، بالإضافة إلى ضرورة نشر الوعي بينهم بالجرائم التي يعاقب عليها القانون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإشراكهم في قضايا مجتمعهم من خلال بث الظواهر السلبية عبر تطبيق التيك توك، وطرح باب الحوار بين الشباب حول هذه الظواهر، وهذا بدور ينمي ثقافة الحوار بين الشباب، ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه "**باومان**" بأننا لكي نخرج أنفسنا من الفوضى التي أحدث تواصل الاجتماعي فإننا نحتاج إلى أكثر من مجرد تغيير الأدوات التي تساعدنا على فعل ما نحاول أن نفعله، سواء كان ذلك في صوره صناعة منزلية صغيرة، أو باستخدام تكنولوجيا متطورة سائدة، وهذا دور وسائل الإعلام التي تحتاج إلى تطوير أدواتها لتواكب روح العصر التكنولوجي الحديث، لكي تصل إلى الفئة المستهدفة وهي الشباب، للتخلص من فوضى وانحرافات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وتطبيق التيك توك بصفة خاصة التي يقع بعض الشباب في براثنها بدون وعي منهم.

جدول رقم (٢١)

يوضح دور الدولة في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك

م	دور الدولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضرورة وجود رقابة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي خاصة ذات المضامين الإباحية مع تغليظ العقوبة	٤,٥٧	٠,٦٢	١
٢	وضع معايير أخلاقية يلتزم بها مستخدمي التيك توك والتشديد على عدم الخروج عنها	٤,٤٩	٠,٦٤	٣
٣	تفعيل دور المواطن في الإبلاغ عن أي محتوى مقدم غير لائق	٤,٥١	٠,٦٤	٢
	الإجمالي	٤,٥٢	٠,٥٨	-

يُلاحظ من التحليلات الاحصائية للجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدور الدولة في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك تراوحت ما بين (٤,٤٩: ٤,٥٧)، وجاء المتوسط الحسابي لهذا الدور (٤,٥٢)، وانحراف معياري (٠,٥٨).

ويمكن تحليل بيانات الجدول السابق بأن معظم عينة البحث أن دور الدولة تمثل في الترتيب الأول ضرورة وجود رقابة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي خاصة ذات المضامين الإباحية مع تغليظ العقوبة بمتوسط حسابي (٤,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٦٢)، وذلك لضمان حماية الشباب من الانجراف نحو هذه المضامين حتى وإن أغفلت الأسرة عن دورها، وعدم قدرتها على التحكم في عدم تعرض أبنائها لهذه المضامين، فإن الدولة هي التي تستطيع السيطرة والرقابة على بعض هذه المواقع التي تساهم في انحراف الشباب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بكير، ٢٠٢١)** في ضرورة فرض الرقابة على تطبيق التيك توك من خلال مراقبة ما يقدم واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين بالمقام الأول.

وجاء في الترتيب الثاني تفعيل دور المواطن في الإبلاغ عن أي محتوى مقدم غير لائق بمتوسط حسابي (٤,٥١)، وانحراف معياري (٠,٦٤)، وذلك لأن لابد وأن تكون هناك مشاركة مجتمعية من المواطنين مع الدولة للتصدي للانحرافات التي يتعرض لها المجتمع، وذلك لحماية الشباب والمجتمع من هذه الانحرافات، فالدولة وحدها لا تستطيع الحد من الجنوح إلا بمشاركة مواطنيها في الحد من هذا الجنوح للحفاظ على قيم المجتمع، وذلك عن طريق التبليغ عن كل ما هو سلبي يعرقل تطور المجتمع إلى الأفضل سواء في العالم الواقعي، أو العالم الافتراضي.

وجاء في الترتيب الثالث وضع معايير أخلاقية يلتزم بها مستخدمي التيك توك والتشديد على عدم الخروج عنها بمتوسط حسابي (٤,٤٩)، وانحراف معياري (٠,٦٤)، بمعنى أن يلتزم مستخدمي التيك توك بالمعايير الأخلاقية، وعادات، وتقاليد، وقيم المجتمع؛ لأن من يخرج عنها من مستخدمي هذه التطبيق فإنه يتعرض للمساءلة القانونية، كما حدث ذلك مع بعض مشاهير هذا التطبيق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بكير، ٢٠٢١)** بضرورة وضع معايير أخلاقية يلتزم بها مستخدمو التيك توك.

ونستنتج مما سبق أن الدولة لها الدور التنفيذي في الحد من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك ووقاية الشباب من الجنوح نتيجة تعرضهم لهذا التطبيق، فتمثل دورها في الرقابة على المضامين التي تتضمنها مواقع التواصل الاجتماعي، ومشاركة المواطنين في التبليغ عن المضامين غير اللائقة، ووضع معايير أخلاقية لا يخرج عنها مستخدمي هذا التطبيق، وذلك حتى تستطيع الدولة مواكبة التغيرات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية، وذلك للتصدي للخطر الناجم من هذه الثورة التكنولوجية وأثره السلبي على الشباب، ويتفق ذلك ما أكدته نظرية "**مجتمع المخاطر**" بأن استعمال التكنولوجيا المتقدمة – التي تتحدى المفاهيم التقليدية للزمان والمكان لكي تغير شكل الاتصال بين البشر– مثالًا للظواهر التي يتعين أن نأخذها في اعتبارنا. فالهواتف المحمولة، وأجهزة

الكمبيوتر، والتكنولوجيا الرقمية، مما ظهر منذ مدة قصيرة نسبيًا لم يكن أحد يسمع عنها؛ ومن المؤكد أن الناس في سنوات ستينيات وسبعينيات القرن العشرين لم يكونوا قد عرفوها في سنوات عمرهم وهم شباب، أما الجيل الأصغر سنًا، فإنهم لا يعرفون الحياة بدون مثل هذه التكنولوجيا؛ فالحقيقة أنهم يعرفون أنفسهم وفقا لامتلاكهم أجهزة الآي بودز، والأي فون، والإم بي ثري، وما أشبه ذلك. ومن ثم يتضح مدى عمق تأثير التغير على هويتنا، لذلك بما أن الدولة هي الجهة التنفيذية التي تستطيع محاسبة كل من يخرج عن هوية المجتمع، وقيمه، وعاداته، وتقاليده عن طريق سوء استغلال مستخدمي التكنولوجيا الحديثة التي منها مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وتطبيق التيك توك بصفة خاصة بحجة مواكبة العصر بغض النظر عن عادات وتقاليد المجتمع، فإن الدولة في هذه الحالة يأتي دورها للحد من الخطر الذي سيقع على المجتمع بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، وذلك لحمايتهم من الآثار السلبية لهذه المواقع والتطبيقات.

النتائج العامة للبحث:

١- النتائج المتعلقة بواقع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك:

- اتضح أن معظم عينة البحث يستخدمون تطبيق التيك توك منذ أكثر من ثلاث سنوات، ثم يليها من يستخدمونه من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات، ثم أخيرًا من يستخدمونه منذ أقل من سنة.
- أما بالنسبة لمعدل استخدام عينة البحث اليومي لتطبيق التيك توك تبين أن معظمهم يستخدمونه بمعدل من ثلاث ساعات فأكثر، وبعضهم يستخدمه من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، ثم تناقصت النسبة إلى أقل من ساعة.
- اتضح أن معظم عينة البحث زائرين لتطبيق التيك توك، وقلة منهم من يقدمون محتوى على هذا التطبيق، ونوع المحتوي الذي يقدمه معظمهم تمثل في الفيديوهات الترفيهية، ثم يليها الفيديوهات الاجتماعية، ثم يليها الفيديوهات الدينية، ثم الفيديوهات التعليمية، ثم أخيرًا الفيديوهات الثقافية.
- وبالنسبة للمحتوى الذي تفضله عينة البحث عند استخدامهم لتطبيق التيك توك اتضح أن معظمهم يفضلون المحتوى الترفيهي، ثم يليها من يفضلون المحتوى الديني، ثم المحتوى الاجتماعي، ثم أخيرًا المحتوى التعليمي.
- تبين أن النشاط المفضل لمعظم عينة البحث عند استخدامهم لتطبيق التيك توك تمثل في مشاهدة الفيديوهات، ثم يليها الإعجاب بالمحتوى، ثم يليه الدردشة، وأخيرًا التعليق والمشاركة.
- أظهرت نتائج البحث أن مظاهر جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك تمثلت معظمها في نشر المقاطع التي تشجع على العنف والتنمر، ثم يليها نشر المقاطع التي تروج للإباحية، ثم يليها نشر المقاطع التي تشجع على تعاطي المخدرات.

٢- النتائج المتعلقة بدوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك:

- تمثلت معظم الدوافع الذاتية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك في دافع التسلية والترفيه، ثم يليها لقضاء وقت الفراغ، ثم يليها لتحميل مقاطع الفيديو، ويليها لكسب الشهرة، ويليها لكسب المال، ثم يليها للتعارف والدردشة.
- اتضح أن الدوافع الاجتماعية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق تيك توك جاءت بالترتيب في الآتي: للهروب من مشكلات وضغوطات الحياة، وللتفاعل مع الآخرين، وللتعرف على طريقة حياة الآخرين، ولتكوين العلاقات.
- تبين أن الدوافع الثقافية المؤدية لاستخدام الشباب لتطبيق تيك توك جاءت بالترتيب في الآتي: للتعرف على معلومات ومعارف جديدة، وللوعي بالعالم الخارجي، والتعرف على الثقافات الأخرى واكتساب قيم جديدة.

٣- النتائج المتعلقة بعوامل جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك:

- أظهرت نتائج البحث أن العوامل الذاتية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك جاءت بالترتيب في الآتي: التقليد الأعمى للمشاهير عبر تطبيق التيك توك من عوامل جنوح الشباب، واختلاط الشباب برفاق السوء عبر تطبيق التيك توك من عوامل جنوحهم، وضعف الوازع الديني لدى الشباب، والعلاقات المجهولة عبر تطبيق التيك توك توقعهم فريسة للجنوح، وقضاء الشباب وقتًا طويلًا في تصفح المواقع الإباحية يؤدي إلى جنوحهم.
- تبين أن العوامل الأسرية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك جاءت بالترتيب الأول ضعف الرقابة الأسرية تؤدي إلى جنوح الشباب، وتخلي الأسرة عن دورها في التوجيه والنصح والإرشاد أيضًا من عوامل جنوح الشباب، وجاء في الترتيب الثاني التفكك الأسري، والإفصاح عن أخطاء الشباب أمام الآخرين من قبل الأسرة من عوامل جنوح الشباب، وجاء في الترتيب الثالث كثرة الخلافات الأسرية،

وجاء في الترتيب الرابع قسوة الأسرة مع الشباب من عوامل جنوحهم.

- اتضح أن العوامل الثقافية المؤدية إلى جنوح الشباب عبر تطبيق التيك توك جاءت بالترتيب في الآتي: الغزو الثقافي ونشر القيم الغربية، وعجز المؤسسات التعليمية عن القيام بدورها، و المضامين الإعلامية الموجهة للشباب غير هادفة وتشجع على الجنوح.

٤- النتائج المتعلقة بتأثير تطبيق التيك توك على جنوح الشباب:

- أظهرت نتائج البحث أن الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك جاءت بالترتيب في الآتي: تعرض مستخدمي التيك توك للسجن بسبب قضايا التنمر والقذف والتشهير، وإتاحة التطبيق الفرصة للنصب والتزوير واحتيال شخصية الآخرين، وتشجيع التطبيق على انتشار التنمر بين الشباب، ومساهمة التطبيق في نشر الإباحية والفاحشة في المجتمع، وتشجيع التطبيق على انتشار العلاقات غير المقيدة بين الجنسين، ومساعدة التطبيق في انتشار العنف بين الشباب.

- اتضح أن التأثير الثقافي المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك تمثل بالترتيب في الآتي: انتشار التطبيق لقيم غير مرغوب فيها في المجتمع، وتقليد الشباب للحياة الغربية من مأكل ومشرب وملبس، ومساهمة التطبيق في انتشار لغة مبتذلة بين الشباب، وعدم احترام الشباب لعادات وتقاليد المجتمع.

- تبين أن التأثير الديني المترتب على استخدام الشباب لتطبيق التيك توك جاء بالترتيب في الآتي: تقصير الشباب في أداء الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة، وترويج التطبيق للعقائد والأفكار الهدامة ومحاولة إقناع الشباب، يعرض الشباب إلى الحصول على معلومات دينية غير صحيحة من خلال التطبيق، ويؤدي استخدام الشباب للتطبيق أدى إلى عقوق الوالدين.

٥- النتائج المتعلقة بدور مؤسسات الضبط الاجتماعي في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك:

- اتضح أن دور الأسرة في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك تمثل بالترتيب في الآتي: ضرورة الحوار مع الأبناء باستمرار لتعديل وتقويم سلوكياتهم الخاطئة وتعليمهم بهدوء دون انفعال، وبنفس الترتيب كلًا من تفعيل دور الأسرة في الإبلاغ عن أي محتوى غير لائق والاهتمام بالتربية السليمة ووضع أسس ومبادئ للشباب تحميهم من المحتوى غير المناسب، و تشجيع الأبناء على المشاركة في الأنشطة الرياضية بشكل كبير يساعدهم على فك الارتباط بينهم وبين أي أجهزة، ثم يليها ضرورة الاهتمام بمتابعة دائرة أصدقاء الأبناء، وضرورة الاهتمام بحضور المناسبات الاجتماعية لزيادة الروابط بين الأقارب والأصدقاء، وضرورة مراقبه الأبناء ومتابعة حساباتهم بين الحين والآخر من قبل الآباء والأمهات للاطمئنان على أنهم لا يسيئون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- تبين أن دور المؤسسات التعليمية في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك جاء بالترتيب في الآتي: ضرورة عمل ندوات وورش عمل للطلاب حول كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي وحثهم على قراءة الكتب، من خلال عمل المسابقات الثقافية لأكثر الطلبة قراءة للكتب القيمة والمفيدة، وتدريس مواد التربية الإعلامية ضمن المقررات حتى يكون الطلاب على دراية بأسس التعامل الجيد مع وسائل الإعلام، وعمل ندوات توعية للوالدين على المستوى النفسي والتربوي لتعريفهم بكيفية التعامل مع أبنائهم في ظل انتشار أشكال مختلفة من الاتصالات الحديثة والتطبيقات والمنصات الترفيهية التي تستقطب الشباب، والاستفادة من تطبيق التيك توك كمنصة تعليمية ودمجه ضمن الوسائل التعليمية المهمة.

- أظهرت نتائج البحث أن دور وسائل الإعلام في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك جاء بالترتيب كالآتي: تقليل مشاهد العنف والبلطجة في الدراما وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وإنشاء منصات خاصه عبر تطبيق التيك توك تحث الشباب على وضع أهداف لهم وكيفية استغلال وقتهم بشكل يفيدهم على المستوى الشخصي، وأهمية نشر الوعي بجرائم مواقع التواصل الاجتماعي وعقوبتها، عبر المواقع الرسمية وبالشراكة مع مؤثري مواقع التواصل، والاستفادة من تطبيق التيك توك في حملات محاربة الظواهر السلبية.

- تبين أن دور الدولة في وقاية الشباب من الآثار السلبية لتطبيق التيك توك تمثل بالترتيب في الآتي: ضرورة وجود رقابة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي خاصه ذات المضامين الجنسية والإباحية مع تغليظ العقوبة، وتفعيل دور المواطن في الإبلاغ عن أي محتوى مقدم غير لائق، ووضع معايير أخلاقية يلتزم بها مستخدمي التيك توك والتشديد على عدم الخروج عنها.

توصيات البحث:

انطلاقًا من أهمية البحوث العلمية لتقديم المقترحات العلمية لمواجهة الظواهر السلبية في المجتمع فإن البحث الحالي يوصى بما يلى:-

- ينبغي على أولياء الأمور الاهتمام بالتربية السليمة، ووضع أسس ومبادئ للشباب تحميهم من المحتوى غير المناسب لهم .
- تكريس الرقابة الواعية على المضامين التي تنشرها شبكات التواصل الاجتماعي، بفرض رقابة من قبل المؤسسات المتخصصة على مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع التعليمات، والإرشادات، والقوانين لتحديد نوعية المعلومات التي يمكن الدخول إليها في المدارس وفى المكتبات العامة.
- مخاطبة الشركات المالكة لتطبيق التيك توك، على تطوير وتعزيز أدوات مراقبة، وتقييم المحتوى، وحجب مقاطع الفيديو غير اللائقة، للحفاظ على الشباب من ارتكاب الجرائم المختلفة، وحجب ما يعرض على التطبيق من فيديوهات خادشه للحياء.
- محاولة الاستفادة من تطبيق تيك توك كمنصة تعليمية ودمجه ضمن الوسائل التعليمية المهمة.
- تفعيل دور المواطن في الإبلاغ عن أي محتوى مقدم غير لائق.
- أهمية التثقيف المعرفي والديني والقيمي لأفراد الأسرة، وتوعيتهم بالأخطار الناجمة عن الاستخدامات المنحرفة لوسائل التواصل الاجتماعي.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

١- إبراهيم، باسة، وراقية، بغدادي (٢٠٢٣): تأثير صناع المحتوى في التيك توك على سلوك الشباب الجامعي دراسة مسحية على عينة من شباب جامعه محمد خيضر بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، الجزائر.

٢- أحمد، سمير نعيم (١٩٨٢): النظرية في علم الاجتماع "دراسة نقدية"، دار المعارف، القاهرة، ط٣.

٣- إسماعيل، علي سيد (٢٠٢٠): مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية.

٤- أقرورو، سمير(٢٠١٥): الوجيز في أسس علم الإجرام وأهم مدارسه، الشركة المغربية لتوزيع الكتاب، المغرب.

٥- أمين، رضا عبد الواجد (ابريل ٢٠١٦): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية في ضوء نظريتي الحتمية التكنولوجية والقيمية"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد (٦)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٦- باومان، زيجمونت (٢٠١٧): المراقبة السائلة "، ترجمة: أبو جبر، حجاج، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

٧- باومان، زيجمونت (٢٠١٨): الشر السائل "العيش مع اللابديل"، ترجمة: أبو جبر، حجاج، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

٨- بخوش، شيماء (يونيو٢٠٢٢): مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب "التيك توك نموذجًا"، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد ١٢، العدد١، الجزائر.

٩- براون، آن (٢٠١٢): علم الاجتماع "النظرية والمنهج"، ترجمة: الجوهري، هناء، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

١٠- بركات، نجلاء ابراهيم(٢٠٢٣): التحديات والألعاب القاتلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي "دراسة فقهيه تأصيلية"، مجلة الشريعة والقانون، العدد (٤٢)، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، القاهرة.

١١- بسيوني، مروي ياسين (٢٠٢٢): الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد (١٩)، المعهد الدولي العالي للإعلام، أكاديمية الشروق، القاهرة.

١٢- بكير، محمد محمد عبده (أكتوبر ٢٠٢١): إدراك الشباب المصري لتأثير الواقع الافتراضي بفيديوهات التيك توك على الذات والآخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث "دراسة مسحية"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد (٥٩)، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر.

١٣- بوشكيمة، عبد الكريم (٢٠٢١): أثر التيك توك على القيم والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

١٤- بيان، لطيفه (يونيو ٢٠٢٠): مفاهيم ونظريات في الجريمة، مجلة الوقائع القانونية، المجلد الأول، العدد (٥)، المغرب.

١٥- بيك، أولريش (٢٠١٣): مجتمع المخاطر العالمي "بحثا عن الأمان المفقود"، ترجمة: علا عادل، هند إبراهيم، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

١٦- جمعة، شيماء عز الدين زكي (يونيو ٢٠٢٠): أساليب التسويق بالفيديو القصير "دراسة استكشافية على تطبيق تيك توك في مصر"، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد (٢٧)،الجمعية المصرية للعلاقات العامة، القاهرة.

١٧- حسن، زينب محمد حامد (يوليو ٢٠٢٣): إدراك الخبراء لمخاطر المحتوى الإعلامي لتطبيق التيك توك على الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٨٤)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٨- حطاب، حاجة خيرة (٢٠١٧): مواقع التواصل الاجتماعي فضاء جديد للجريمة، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢٨)، جامعة الجلفة، الجزائر.

١٩- حيمر، سعيدة (٢٠٢٢): التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق تيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر "دراسة تحليلية"، مجلة آفاق للعلوم، المجلد (٧)، العدد (٤)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

٢٠- الحربي، عبد الكريم بن عبد الله (٢٠٠٣): الإنترنت والقنوات الفضائية وردها في الانحراف والجنوح، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٢١- السمري، عدلي وآخرون (١٩٩٧): علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٢٢- العايب، كريمة (٢٠٢٢): أثر محتوى تيك توك على قيم الشباب الجامعي الجزائري "دراسة استكشافية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعه جيجل"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعه محمد الصديق بن يحي، الجزائر.

٢٣- العزعزي، وديع (٢٠٢١): دراسات في استخدام وسائل الاعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

٢٤- الناغي، ولاء محمد محروس (٢٠٢١): تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق "تيك توك" وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن "دراسة ميدانية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين"، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد (٣٣)، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، القاهرة.

٢٥- دهيلى، أيمن، وكريكو، سارة (٢٠٢٢): تأثير نشطاء التيك توك على سلوكيات الشباب الجامعي الجزائري "دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليه الفنون والثقافة لجامعه قسطنطينة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي والبصري، جامعة صالح بوبنيدر، الجزائر.

٢٦- ربايعة، محمد توفيق، ودويكات، فخري مصطفى (٢٠٢٣): أثر استخدام تطبيق (تيك توك) على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جنين وطرق علاج إدمان هذ التطبيق كما يراه معلمو ومعلمات المدارس الثانوية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (٢٩)، العدد (١١٩)، كلية التربية الأساسية، الجامعية المستنصرية، الجزائر.

٢٧- زكاغ، بشري (أغسطس ٢٠٢٣): الشبكات الرقمية وديناميه الحقل الاجتماعي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت.

٢٨- زيدان، مصطفى محمود (ابريل ٢٠٢٣): مقاطع التيك توك وعلاقة مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على الجمهور المصري، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد الأول، العدد (٦٥)، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، القاهرة.

٢٩- سيد، أحمد أنور محمد (٢٠١١): علم اجتماع الجريمة، إدارة النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض.

٣٠- عادل، العابد، وعبد المقيم، تدر (٢٠٢٣): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين تطبيق تيك توك نموذجًا "دراسة ميدانية"، رساله ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.

٣١- عبد الباقي، سارة نصر محمد (يوليو٢٠٢٣): اتجاهات النخبة المصرية نحو الجرائم الإلكترونية للمؤثرات على التيك توك ومقترح دمجهم في إطار هدف العمل اللائق ونمو الاقتصاد، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث، القاهرة.

٣٢- عبد الحميد، صلاح محمد (٢٠١١): الاعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٣- عوض، السيد (نوفمبر ٢٠٠٧): علم الاجتماع والجريمة "دراسة في التراث النظري"، المجلة الجنائية القومية، المجلد (٥٠)، العدد (٣)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٣٤- فريجات، غالب (٢٠٠٨): جنوح الشباب ومشكلات الانحراف، المجلس الأعلى للشباب، عمان .

٣٥- قناوي، شادية علي (٢٠٠٤): سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٦- كاظم، خالد أبو دوح (٢٠٢٢): سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق "تيك توك"، مركز البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٣٧- لوقا، شيرين ميلاد جورجيوس (ابريل ٢٠٢٣):التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب "دراسة في إطار نظرية تأثرية الشخص الثالث"، مجلة كلية الآداب، العدد (٦٧)، جامعه سوهاج.

٣٨- ليلة، علي (٢٠١٥): النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع "آليات التماسك الاجتماعي"، الكتاب الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

٣٩- محمد، أيمن عبد المغني وآخرون (ديسمبر ٢٠١٨): أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، مجلة العلوم البيئية، المجلد (٤٤)، العدد الأول، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس.

٤٠- محمد، محمد علي (١٩٨٥): الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

٤١- هريدي، نهى عادل محمد (مايو ٢٠٢٢): هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك "نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٨٠)، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

٤٢- وداعة الله، محمد العوضي محمد (٢٠٢٠): مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

٤٣- ويليامز، فرانك، وشانى، مارلين ماك (١٩٩٦): السلوك الإجرامي – النظريات، ترجمة: السمري، عدلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

44- Franzese, Robert J (2015): The Sociology of Deviance "Differences, Tradition, and Stigma", Charles c Thomas • Publisher, LTD, USA, 2nd Ed.

45- Habiba, Ume & et al (2018): Social networking sites and deviance among youth in Islamabad, Pakistan, European Journal of Behavioral Sciences, Vol.(1), No.(1), Lithuania.

46- Julian, Reymond F (2023): Quantifying the Impact of Social Media on Adolescent Delinquency, TESOL International Research Journal, vol.(1), No.(3), Philippines.

47- Meikle, Graham (2016): Social Media "Communication, Sharing and Visibility", Routledge, Taylor & Francis Group, New York.

48- Miles, Steven (2001): Social Theory in the Real World, SAGE Publications, London.

49- Nadeem, Ayesha& Ahmed, Sabir (July 2022): Understanding The TIK TOK Addiction Among Young Adults, Research Journal, Faculty of social science, Vol. 16 No. 2,Greenwich university, London.

50- Nugroho,Wahyu & et al (2023): The Influence of Tiktok Social Media on Student Behavior at MTSN Nurul Huda, International Journal of Education and Teaching Zone, Vol .(2), No.(1), Yayasan Nurul Yakin Bunga Tanjung, Indonesia.

51- Sabir, I& et al, (2020): TIKTOK Addictions and Its Disorders among Youth of Pakistan Scholedge, International Journal of Multidisciplinary& Allied Studies, vol.(7), No. (6), Pakistan.

52- Shejut, Kashfia Kaba (2023): Role of Social Media on Deviance and Crime "A Study on Content Creators of Tiktok", American Journal of Multidisciplinary, Vol.(2),No.(2), USA.

53- Zinn, Jens O (2008): Social Theories of Risk and Uncertainty- An Introduction, Blackwell Publishing, USA.

ثالثا: مصادر الإنترنت:

54- Byte Dance (2023) https://datareportal.com/reports/digital-2023-egypt.